

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٥٧) ختام سورة يوسف وتلاوة

الطلاب | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته - [00:00:06](#)

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ادعو بالخير لطلبة العلم الكرام ولمتابعين الكرام - [00:00:21](#)

وآآ اجدد لهم التذكير الذي يعني تقريبا لا افوت درسا آآ من هذا التذكير وهو ان تحمدوا الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على ان هدانا الله سبحانه وتعالى للاسلام اولاً - [00:00:37](#)

ولكتابه العظيم ولهدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه آآ ربنا سبحانه وتعالى قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - [00:00:55](#)

قيد الله تبارك وتعالى رسله بايات بينات وجعل اية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذلك الوحي في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات - [00:01:15](#)

ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة رب العالمين تبارك وتعالى عظموا هذا الكتاب وبين ان الخير في هذه الثنائية المباركة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - [00:01:33](#)

فهذا الخير العظيم الذي اختص الله سبحانه وتعالى به امة الاسلام آآ جعل نبينهم آآ خير نبي وجعل كتابهم الهدى والنور والفرقان والمهيمن على كل كتاب قبله الله سبحانه وتعالى - [00:01:57](#)

ذكر هذا القرآن باسماء كثيرة. في كتابه هو النور والهدى والفرقان والبينات وهو البصائر وهو التذكرة هو الكتاب المبين ولكن من اعظم الامور التي دائما استحضرها اه عندما اقرأ كتاب الله تبارك وتعالى - [00:02:19](#)

هي ان الله سبحانه وتعالى اخرجنا بهذا الكتاب من الظلمات الى النور بمثل قوله تبارك وتعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - [00:02:41](#)

ويهديهم الى صراط مستقيم وقال كذلك هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور الحمد لله رب العالمين ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل لنا هذا الكتاب نورا وهدى وتبيانا وفرقانا - [00:02:56](#)

اه سورة يوسف لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وختمت بقول الله عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة. اذا انباء الرسل وانباء الامم السابقة انما تساق لعبرة ولعظة - [00:03:17](#)

ايات ففي فرق بين ما نزلت به السورة وما نزلت له السورة ولذلك ان شاء الله تبارك وتعالى نحن في الدرس الخامس والسبعين آآ من آآ مدارستنا لكتاب آآ التفسير المحرر. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا. وان يتمه لنا على خير - [00:03:38](#)

وان يكون مصاحبا لنا في دراستنا للسنة آآ السنة والقرآن النور وبيانه. قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مبلغ ومبين. بينه بقوله وبفعله. وكانت سيرته كلها - [00:03:59](#)

هي عملا بهذا الكتاب العظيم وهذا معنى قول الله وانك لعلى خلق عظيم كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن هذا الدرس

اه سيكون فيه من اول قول الله تبارك وتعالى في الاية تسعة وتسعين. فلما دخلوا على يوسف اوى - [00:04:23](#)

اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين الى نهاية السورة ان شاء الله تبارك وتعالى ثم نختم الايات والعبرة في هذه القصة ولو

تذكرون حينما بدأنا اول محاضرة في هذه القصة قلت لكم الرسائل التي عقب بها على احداث - [00:04:45](#)

آه هذه السورة هي اعظم ما نزلت له السورة. فالسورة نزلت بانباء يوسف ويعقوب وآانباء النسوة وانباء الملك نحو ذلك انباء اخوة

يوسف لكنها آآ ختمت بخواتيم او عقت بتعقيبات هذه التعقيبات هي الايات التي - [00:05:08](#)

افتتح الله بها السورة حتى تنتبه اليها. لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين الذي يقرأ هذه القصة ليقف فقط مع الاحداث لم آآ لم

يأخذ ما نزلت له السورة وهي الايات - [00:05:32](#)

ثم ختمت بالتأكيد لقد كان في قصصهم عبرة ان شاء الله سنحاول ان نقف مع هذا وذاك باذن الله تبارك وتعالى ولكن بعد ان نقرأها

في التفسير وصلنا آآ بسم الله - [00:05:49](#)

اه معايا الشيف زاهر شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حبيبي. كيف حالك يا الحمد لله يا حبيبي الله انس

كيف حالك الله يسلم عليك كثير يا شيخ. بارك الله فيك يا حبيبي. ربنا يرضى عنكم - [00:06:06](#)

طيب يلا تفضل بسم الله وصلنا يعني ابدأ اه اقرأ الايات ثم ابدأ في تفسير الايات في صفحة للشباب اللي الشباب الذين يقرأون معنا

في من خلال الكتاب اه صفحة ثلاثمائة واربعة وعشرين - [00:06:23](#)

احسن الله اليكم قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله

امين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرج -

[00:06:45](#)

من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ربي قد

اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - [00:07:08](#)

فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين تفسير الايات فلما دخلوا على يوسف آوى اليه

ابويه اي فرحل يعقوب بأهله جميعا الى مصر. فلما دخلوا على يوسف ضم يوسف اليه ابويه - [00:07:24](#)

واختصهما بقبره. وقال دخولا مصر ان شاء الله امنين. اي وقال يوسف لجميع اهله دخولا مصر امنين ان شاء الله من المكاره

والمخاوف ورفع ابويه على العرش اي واجلس يوسف اباه وامه على السرير الذي يجلس عليه - [00:07:46](#)

نعم آآ عندنا هنا حاشية مهمة وهي اه هل اه كانت يعني هل كانت امه ام كانت زوج ابيه اقرأ كده الحاشية رقم واحد هو قول ابن

الجوزي احسن الله اليكم. قال الامام ابن الجوزي في قوله تعالى اوى اليه ابويه قولان. احدهما ابوه وخالته. لان امه كانت -

[00:08:03](#)

قد ماتت قال ابن عباس قاله ابن عباس والجمهور والثاني ابوه وامه ابوه وامه قاله الحسن وابن اسحاق قال ابن جرير واولى القولين

في ذلك بالصواب ما قاله ابن اسحاق. لان ذلك هو الغلب في استعمال الناس والمتعارف بينهم في ابوين - [00:08:29](#)

الا ان يصح ما يقال من ان ام يوسف كانت قد ماتت قبل ذلك بحجة بحجة يجب التسليم لها فيسلم حينئذ لها نعم. يعني الطبري

رحمه الله هذه عادته اه في عندما يحصل خلاف فهو يعتمد ظاهر اللفظ الا ان تأتي القرينة تدل على ان - [00:08:50](#)

هذا الظاهر يراد به امر اخر عندنا تعليق ايضا اه اللي هو اه على قوله من المكاره والمخاوف قول الشوكاني احسن الله اليكم. قال

الشوكاني ظاهر ظاهر النظم القرآني ان يوسف قال لهم هذه المقالة ايدخلوا مصر قبل دخولهم - [00:09:15](#)

وقد قيل في توجيه ذلك انه تلقاهم الى خارج مصر. فوقف منتظرا لهم في مكان او خيمة. فدخلوا عليه فاوى اليه ابويه وقال قبل

دخول مصر فلما دخلوا مصر ودخلوا عليه دخولا اخر في المكان الذي له بمصر رفع ابويه على العرش - [00:09:37](#)

وقيل المراد بدخول مصر نقرأ هذا الشيخ نعم وقيل المراد بدخول مصر السكن والاستقرار فيها وممن ذهب الى هذا المعنى ابن عطية

وابن كثير وقيل ان في هذا التركيب ودخول مصر ان شاء الله امنين معنى الدعاء. فكأنه قيل - [00:09:56](#)

اسلموا وامنوا اسلموا. اسلموا وامنوا في دخولكم ان شاء الله. والتقدير ادخلوا مصر امنين. ان شاء الله دخلتم امنين افضل احسن الله اليكم ورفع وخرؤا له سجدا اي وخرى ابو يوسف وامه واخوته الالح عشر ساجدين ليوسف. تحية - [00:10:19](#)

له وتعظيمه وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. اي وقال يوسف لابي يعقوب يا ابتي هذا السجود منكم هو ما الت اليه رؤياي التي - [00:10:47](#)

رأيتها في منامي من قبل. وذلك حين رأى ان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا له ساجدين. قد حقق ربي وقوعها وجعلها صادقة وقد احسن بي اذ اخرجني نعم احنا عندنا كلمة التأويل كلمة التأويل - [00:11:00](#)

الايات والاحاديث تدل اذا كان التأويل للخبر او للنبا او للرؤية يكون معنى التأويل هو حدوث هذا الخبر ووقوعه يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:11:16](#)

يبدأ تأويل الخبر ووقوعه قال ولما يأتيهم تأويله لكنه سيأتيهم يبقى تأويل الخبر هو حدوثه ووقوعه اما تأويل الامر والنهي فهو امثاله وفعله عائشة رضي الله عنها كانت تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:11:33](#)

يتأول الحديث اه لما اه فسبح بحمد ربك واستغفره انا اسف يتأول الاية ويقول في سجودي سبحان الله وبحمده آآ سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول الاية يعني يعمل بها - [00:11:53](#)

اذا يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. رؤياي التي التي بدأت في القصة بدأت في بداية السورة المباركة يقول هذا تأويلها يعني هذا حدوثها ووقوعها قد جعلها ربي حقا - [00:12:08](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى جعلها حقا لانه احققها وجعلها واقعا اكمل ولذلك طبعا كان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حي لانه يعلم ان هذه الرؤية حق احسن الله اليكم - [00:12:25](#)

وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. اي وقد احسن ربي الي حين اخرجني من السجن وجاء بكم من بادية الشام الى حاضرة من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي اي من بعد ان دخل الشيطان بيني وبين اخوتي فافسد ما بيننا بالحسد واغرى بعضنا بعض - [00:12:44](#)

ان ربي لطيف لما يشاء. اي ان ربي اي ان ربي لطيف لما يريد بهعباده من البر والرحمة. فييسر لهم الخير بطرق خفية دقيقة من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون. نعم. ما عندنا - [00:13:04](#)

الان وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. احسن بي آآ بعض اهل العلم حينما يأتي الى حرف الى حرف جر يظن انه لا يناسب الفعل فانه اما ان يقول بان الحروف تتناوب - [00:13:23](#)

يقول بعضهم مثلا ولاصلبنكم في جذوع النقل يعني على ويتناوب حرف على مع حرف آآ اه في ولوطفا ولاصلبنكم فيه فيقول حرف على او حرف في يأتي بمعنى على وهكذا. يسميه تناوب الحروف - [00:13:44](#)

عينا يشرب بها فهو يرى ان بها يعني منها ولا ارى ذلك صحيحا والله اعلم. وارى في قول اخر وهو آآ لبعض اهل العلم من اللغويين وغيرهم يرون ما يسمونه بالتضمن - [00:14:03](#)

يقولون ان آآ اذا رأيت فعلا آآ ومعه حرف ليس من عادته ان يأتي معه طبعا ليس من عادته دي احنا تكلمنا عنها المرة الفائتة ان احنا قلنا ان هذا جزم بامر لا لم نخط به - [00:14:21](#)

وهم يقولون مثلا اذا رأيت حرفا ومع مع فعل لا يناسبه فلا بد ان تضمنه فعلا اخر يناسب الحرف اعيد مرة اخرى آآ التضمن عندهم انك ترى آآ حرفا لا يناسب الفعل الذي جاء معها - [00:14:38](#)

فيقولون ضمنه فعلا اخر فيكون هناك فعل محذوف دل عليه الحرف مثلا عيا يشرب بها يعني يقول عينا يشرب ويرتوي بها ونصرناه من الذين كفروا ونصرناه ومنعناهم من الذين كفروا - [00:14:58](#)

وهكذا يسير بهذه الطريقة الذي اراه والله اعلم ان ان هذا يعني نحن لا نستطيع ان نحكم ان العرب تستعمل مع هذا الفعل هذا الحرف فقط والدليل على ذلك ان القرآن بلسان عربي مبين - [00:15:19](#)

فينبغي نحن ان نطلب المعنى لا ان نقول ان هذا الحرف لا يناسب الفعل. وارى ان هذا القول في غاية الخطأ. يعني انا استغرب لما واحد يقول مثلاً يأتي الى آية فيقول - [00:15:39](#)

اه الآية ترتيبها كالتالي. واذ ابتلى اه اه الله ابراهيم من الذي قال ابراهيم ربه لماذا احنا نقول لماذا نخالف هذا الترتيب ونقول كان ينبغي ان ما الذي يقول ينبغي القرآن هو الميزان وليس هو الموزون - [00:15:53](#)

فبالتالي حينما نرى حينما نستغرب نحن شيئاً لا يدل على انه غريب لكن هكذا هكذا علمنا لا ينبغي اذا رأينا حرف آآ جر نظن انه لا يناسب الفعل ان احنا نقول ان هذا يدل على ان مثلاً احسن بي يعني احسن الي مثلاً - [00:16:12](#)

اه لذلك مثلاً هنا مثلاً قول الطائر بن عاشور عليه رحمة الله قال معنى احسن بي اي احسن الي يقال احسن به واحسن اليه من غير تضمين معنى فعل اخر - [00:16:35](#)

يبقى ده ده القول الاول بيقول لا عادي العرب بتستعمل اذا احسن بي او احسن الي ما فيش مشكلة في قول اخر ان هو مضمن.

فيكون احسن الي ولطف بي - [00:16:50](#)

هو دي فكرة التطبيل التي ذكرتها لكم بعض اهل العلم يرى ان هنا آآ معنى آآ زائد وهو احسن بي يعني انه لما اخرجني من السجن احسن بي الى الناس حيث جعلني حفيظاً عليهما على خزائن مصر - [00:17:05](#)

فناهم الاحسان بسببي الله احسن الى عباده بي وهذا المعنى جيد جداً وهو يناسب السياق ويناسب كذلك منة الله على يوسف عليه السلام لما اخرجه من السجن. لانه قال اذ اخرجني من السجن - [00:17:25](#)

فيكون احسانه به لما اخرجه واحسانه به لما احسن به الى الناس. يعني كان بركة عليهم بعدل حكمه ونحو ذلك والله اعلم فهذا الامر في الواقع يحتاج بحثاً طويلاً وهو معروف ان حروف الجر في القرآن هي من الامور التي اعتنى بها العلماء قديماً وحديثاً -

[00:17:44](#)

ولكن يعني اظن ان اصل المشكلة يكمن في ان نحسب ان ما نعلمه نحن عن لسان العرب هو فقط ما كانت تتكلم به العرب فاذا مثلاً العرب قالت آآ نصر الله فلان على فلان - [00:18:05](#)

يبقى ما ينفعش ان احنا نقول نصر الله فلان من فلان. لأ ليس صحيحاً ما دام جاء في القرآن هذا الامر يبقى هو بلسان عربي مبين. كونك انت لم تفهمه هذا يرجع اليك لان نحن لم نخط اذا كان الشافعي رحمه الله - [00:18:23](#)

وقال في كتاب الرسالة هو يتكلم ويقايس علم العرب بالعربية في علم المحدثين بالحديث بيقول كما انه ليس هناك احد احاط بالاحاديث النبوية الا النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يحيط بالعربية الا نبي - [00:18:38](#)

لكنك آآ ما لم تجده عند بعضهم ستجده عند آآ عند غيره من العرب اه وهذا الكلام مهم جداً ليه؟ لان بعض الناس لمجرد انه يفهم امراً من العربية يحسب ان هذا فقط هو الوجه - [00:18:59](#)

ثم يجعل القول الآخر مجازاً او نحو ذلك طيب آآ عندنا فائدة مهمة جداً هنا وهي انه قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن هل هو يريد ان يبين اعظم وجه لاحسان الله به - [00:19:14](#)

لو كان كذلك لكان اولي ان يذكر بداية القصة وهي ان الله اخرجته من غيابة الجب لكنه لما وعد اخوته لا تثريب عليكم اليوم والتثريب هو العتاب وهو اللوم وهو العدل - [00:19:37](#)

فلعله عليه السلام لم يرد ان يذكر هذا مع انه اعلى آآ اعلى النعمة اه بسبب انه وعدهم لا تثريب عليكم. فلو قال قد احسن بي اذ اخرجني من غيابة الجب - [00:19:54](#)

فكان في ذلك يعني آآ ما يخالف ما وعدهم به اظن والله اعلم ان هذا هو الوجه الذي لاجله لم آآ لم يذكر آآ احسان الله به اذ اخرجته من غيابة الجب وان كان هذا اعلى لان المهلكة فيه اقرب من - [00:20:10](#)

المهلكة في السجن. والله اعلم اتفضل اكمل اه نقف عند كلمة انت قرأت ان ربي لطيف لما يشاء. اليس كذلك زايد هلاً يا شيخ. بارك الله فيك. ان ربي لطيف لما شاء هي - [00:20:30](#)

باختصار يعني لو احنا نستطيع ان نقول يعني واحد يريد ان يقول ما هو الذي تراه انا يعني ما الذي اراه الخلاصة لهذه القصة لابد ان اجعل ان ربي لطيف لما شاء من اعظم الايات والعبر في القصة - [00:20:45](#)

يعني سورة يوسف ذكرت كما ذكرت في المرة الفائتة ذكرت الكيد وذكرت المكر اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ذكرت كيد الاخوة فيكيد لك كيدا وفصلت في ذلك ما لك لا تأمنا على يوسف. وبعدين جاءوا اباهم عشاء يبكون وبعدين جاءوا على قميصه بدم كذب. فصل الله في كيد هؤلاء - [00:21:05](#)

وفصل كذلك في كيد امرأة العزيز راودته. غلقت الابواب. قالت هيت لك ما جزاء من اراد باهلك سوءا. وبعدين لان لم يفعل ما امره ليستنان. تمام؟ وذكرت كيد النسوة. لذلك هو نفسه دعا الا تصرف عني كيدهن. تمام - [00:21:30](#)

يبقى هذا صنف لمن اتخذوا اسبابا لامور غير مشروعة فمهما دبروا واحتاطوا واتخذوا اعلى الاسباب فان الله ليس معهم. يكفي المؤمن ان يعلم ان ربه ليس مع الخائن. والله العظيم لو لم يكن - [00:21:46](#)

عند المؤمن ما يطمئن قلبه من كيد المجرمين. وآآ من يعتدي عليه لا يلزم ان يكون مجرمين كفرة. لا حتى مسلا لو اصحابه لو معهم زملأوه في العمل مثلا او من يكيد به - [00:22:07](#)

يكفي ان تعلم ان الله ليس مع الخائن دي كفاية هؤلاء الله لن يتمم لهم كيدهم ولن يباركه ولن ينفذه ولن يمضيه ولذلك كان من اعظم ايات هذه السورة اقصد بالايات هنا العبر اللي هي جاءت لقد كان في يوسف اخوتي ايات - [00:22:20](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. ونحن رأينا ذلك باعيننا. طيب في المقابل بقى في المقابل الله سبحانه وتعالى غالب على امره. لطيف لما يشاء. ان الحكم الا لله انه من يتق ويصبر فان الله - [00:22:42](#)

اجر المحسنين فاذا يوسف عليه السلام يبين ان ربه تبارك وتعالى لطيف لما يشاء. وكلمة واسم الله اللطيف يعني لو كان لو كان في متسع من الوقت كنا جمعنا الايات التي - [00:23:00](#)

جاء في هذا الاثم ودلالات هذه الايات ومن اعظم ما يدل عليه هذا الاسم في هذا السياق تحديدا ان الله تبارك وتعالى ييسر الاسباب ويهيئ عباده لها. وده معنى من معاني ونيسرك ليسرى. كانه يقول لابييه - [00:23:16](#)

الخير العظيم الذي تراني فيه والذي ال اليه مآل قصتي وكانت العاقبة لنا لو لم يحصل هذا الشر الذي حصل لي ما كنت لآكون في مثل ما انا فيه اليوم - [00:23:36](#)

ان ربي لطيف لما يشاء. يعني ربنا سبحانه وتعالى ييسر الاسباب والطرق من حيث لا نعلم ولا نحتسب وفي الواقع ان هذا هو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وهداية له ان الله ناصره وجاعل العاقبة له - [00:23:53](#)

وده واضح جدا في الايه في السورة. اذا العبد المؤمن يجب ان تكون غاياته. خلينا نرتب بقى الفائدة هنا. اولا يجب ان تكون غايات المؤمن مشروعة. رقم واحد ثانيا ان يطلب الاسباب المشروعة لنيلها - [00:24:12](#)

ثالثا ان يسعى فيها. وهذا تعلمناه من يعقوب عليه السلام عليه السلام في هذه السورة يمثل المعلم لابنائيه والمربي حتى عند خطأهم علمهم. لم لم يقل لهم غفر الله لكم وانتهى الامر ليشعرهم - [00:24:31](#)

وليؤدبه وليعلمهم كيف يتوبون ويعظم في انفسهم الذنب يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف لا تدخلوا من باب واحد. فيأخذ العبد بالاسباب. اظن هذا هو الرابع. خامسا حسن الظن بالله. ولا تيأس - [00:24:46](#)

من رح الله خذ بالاسباب اخذ الواثق الموقن. تمام؟ الامر اللي بعد كده بقى مهم جدا في المقابل انك انت لا آآ تحزن او لا تأس من كيد الخائنين. لا تبتأس - [00:25:02](#)

لعلمك بان الله تبارك وتعالى ليس معهم. اذا ان ربي لطيف لما يشاء من اعظم ايات يعني عبر هذه السورة. انه هو العليم اتفضل اكمل احسن الله اليكم انه انه هو العليم الحكيم. اي ان الله هو العليم بمصالح خلقه وغير ذلك. لا يخفى عليه ظواهر الامور وبواطنها - [00:25:18](#)

مبادئها وعواقبها. الحكيم في افعاله واقواله وتدبيره. فيضع كل شيء في موضعه اللائق به. ويسوق الامور الى اوقاتها المقدره لها. نعم.

آآ لو لاحظنا آآ مهم جدا يا شباب ونحن ندرس سورة من القرآن - 00:25:43

واحييكم دائما الى اليوم الذي قضيته مع الشباب وضربت مثالا تطبيقيا على سورة ود لكن لم نتمها لان طبعا ايه اللي اليوم انتهى فلن يتم السورة ولكن يعني اعطيت مفاتيح ارجو انها تيسر ذلك - 00:26:01

ذكرت ان من اهم الامور في القرآن المكي والمدني وفي سياق الاحكام وفي سياق الانباء ان تلاحظ اسماء الله المذكورة لاحظ بماذا اه افتتحت السورة من كلام يعقوب عليه السلام لما ذكر اسماء الله قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث - 00:26:20 ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم سنجد ان اسم العليم والحكيم ومعنى العلم والحكمة تكرر في السورة. بالنسبة للعلم الله سبحانه وتعالى قال والله عليم بما يعملون - 00:26:43

آآ والله غالب على امري ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وفوق كل ذي علم عليم. آيات ان ربي لكيدهن عليم. آيات كثيرة في هذا المعنى آآ ايضا اسم العليم والحكيم جاء كما آآ قال - 00:27:03

آآ النبي الكريم يعقوب عليه السلام قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. فلذلك آآ قال يوسف عليه السلام وهذا بتعليم ابيه وكذلك بوحى الله ان ربي لطيف لما يشاء انه عليم حكيم - 00:27:18

طيب المسلم كيف ينتفع من هذه من اسماء الله تبارك وتعالى انه عليم حكيم. ينتفع فيها في امرين عظيمين هما خلاصة الحياة الشرع والقدر في كل امر امرك الله به تعلم انه ما امر الا بعلم وحكمة - 00:27:37

سواء علمتها واحطت بها ام لم تعلمها هو عليم وحكيم. طيب الامر الثاني هو في امور القدر انه اذا اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وترضى بهذا. طبعا الرضا - 00:27:55

الرضا بالقدر مستحب انما الصبر واجب فاذا علم الله وحكمته يعني ما مناسبتهم هنا؟ يعني هو يقول ان الله سبحانه وتعالى حيث قدر هذه الاسباب ويسرها فهو سبحانه وتعالى عليم حكيم - 00:28:12

ماذا يجعل العبد يعني الامور التي علمت حكمة الله فيها ينبغي ان تكون هداية لك في الامور التي لم تعلم حكمة الله فيها ولذلك ربنا ذكر قصة موسى والخضر لاجل هذا الامر - 00:28:28

يعني اذا كان عبد من عباد الله فعل امورا استنكرها موسى اشد الاستنكار. ولذلك قال ولا ترهقني من امري عسرا. يعني لا تريني امرا اشد مما حصل فاذا بالخضر يرى - 00:28:44

غلاما فقتله. يعني خلع رأسه. فسبحان الله يعني يقول له لا لا ترهقني من امر عسرا فورا وجد غلاما فاقتلع رأسه كما جاء في الحديث فاذا كان ركزوا في هذا يا جماعة جدا - 00:28:58

اذا كان بلغ من فعل عبد من عباد الله ان يفعل امورا تكون في غاية الانكار وينكرها نبي رسول كريم موسى عليه السلام ثم يرى الحكمة فيها والخير فيها كيف بافعال الله - 00:29:12

كيف البون بين علمنا وعلّم الله وبين آآ آآ حكمتنا وحكمة الله يبقى لابد للمؤمن ان يؤمن اجمالا بان الله تبارك وتعالى الشر ليس اليه وانه سبحانه وتعالى يعني كم من انسان - 00:29:34

كم من انسان آآ حرمه يعني آآ الله سبحانه وتعالى آآ منعه من امر وهو يظن ذلك حرمانا بينما هو آآ حماية ووقاية والصيانة. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يحمد على المنع كما يحمد على العطاء - 00:29:52

يعني لما واحد مثلا آآ كم من امرأة كان جمالها سببا في ان تكون فتنة لنفسها ولغيرها وجمالها هو الذي جعلها تحسد مثلا او جمالها هو الذي جعلها بغيا والعياذ بالله او جمالها هو الذي اه فعل. كم من رجل ايضا ماله كان سببا في اقداره على المعاصي؟ في المقابل - 00:30:09

كم من انسان سلب منه شيء لو كان عنده لبغى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. اذا علم العبد. طبعا انا ضربت امثلة متفرقة لكن ليس المقصود هنا ان نتكلم في هذا الامر. ولكن - 00:30:31

المقصود هو ان علم العبد بعلم الله وحكمته يقتضي انه يؤمن بشرعه وقدره في اي امر شرعه الله لنا نقول سمعنا واطعنا ونعلم انه

هو الخير حتى لو لم ندرك حكمته. ولذلك تختتم مثلاً سورة النساء مثلاً بقول الله - [00:30:45](#)

الله لكم ان تزلوا. والله بكل شيء عليم في تقدير الله في قدر الله تبارك وتعالى. اولا ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق كل شيء وانه لا يظلم مثقال ذرة وانه لطيف لما يشاء - [00:31:05](#)

وانه سبحانه وتعالى آ لا يؤاخذ عبدا الا بما كسب وبما عمل. وان العبد له قدرة وله مشيئة واختيار فاذا نحن امنا بقدر الله وشرعه اطمأنت قلوبنا. ولذلك ماذا قال - [00:31:22](#)

اه ابراهيم عليه السلام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وكلمة ظلم هنا اول ما يدخل فيها هو الشرك. وذلك فسرته النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. طب الشرك في ماذا؟ الشرك في العبادة وفي حكمه - [00:31:39](#)

الله ولا يشرك في حكمه احدا يعني كما ان الله يوحد في عبادته فانه يوحد في شرعه ولذلك ربنا آ انكر على المشركين واهل الكتاب امرين يعني امورا ولكن يجمعها امران. الامر الاول هو انهم اشركوا بالله والثاني انهم ابتدعوا ديناً لم يأذن به الله - [00:32:00](#)

واضح كده؟ ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فبالتالي لابد ان نعلم ان المؤمن تجاه شرع الله وقدره ينبغي ان يكون مسلماً وان يكون محسناً وان يتقي ويصبر وان يصبر. ما معنى التقوى؟ ان يعلم ما هو الحق - [00:32:20](#)

الذي يحبه الله في هذا الموضع هذا المفتاح التقوى. اي انسان يريد ان يتقي دون ان يعلم فلا يمكن ان يتقي الله لا يمكن ان يتقي عبد ربه الا بقدر علمه - [00:32:40](#)

دي دي كده تحفظها. واتقوا الله ويعلمكم الله. ربنا يعلمكم كيف تتقون. لذلك سورة البقرة بدأت هدى للمتقين وفصلت في معنى التقوى. لا لابد ان نعلم كيف نتقي ربنا. يبقى التقوى اولها العلم واخرها العمل - [00:32:54](#)

يبقى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اذا هذه الاسماء في هذه السورة ما اثرها؟ طبعا نلاحظ ان كلمة العليم والحكيم تأتي احيانا في سورة النساء او في سورة البقرة ولكن يراد منها - [00:33:10](#)

اه امورا غير التي اه غير التي تراد منها في سياق القصص هنا تتكلم عن تقدير الله وحكمته وقدره وهناك تتكلم عن شرعه قال له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:33:24](#)

نبدأ بقى هنا في خلاص انتهت القصة سيذكر هذا النبي الكريم ختام هذه السورة بدعاء نريد ان نستمع الى هذا الدعاء لان هذا الدعاء هو خلاصة هذه السورة. انت ولي في الدنيا والاخرة - [00:33:41](#)

انت توليتني في الدنيا آ انت علمتني وهديتني وبصرتني وفرجت عني وصرفت عني الكيد وكدت لي نلاحظ هذا انت ولي توليتني توليتني كلمة يعني كلمة الرب وكلمة الولي الكلمتان اللتان - [00:34:01](#)

فيهما مفتاح الخير لكل عبد. اذا تولاك الله وكان معك انتهى الامر خلاص ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاعراف بماذا ختمت؟ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى - [00:34:24](#)

الصالحين. اذا كان الله وليي فكيف تخوفوني من الاصنام هو وليي هو متولي امري يوسف عليه السلام في هذه في هذا التضرع وفي هذا الدعاء يعني جمع خلاصة ما يمكن ان يدعو به عبد - [00:34:43](#)

من كثرة انعام الله تبارك وتعالى عليه وتوليه. ربي قد اتيتني من الملك. اولا يعترف بفضل الله علي اتيتان من الملك فالملك من الله هو الذي يؤتي الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - [00:35:00](#)

يبقى ذكر اولا نعمة الله عليه ثم اثنى على الله فاطر السماوات والارض اثنى عليه بذلك انت وليي في الدنيا والاخرة. انت انت المتولي امري وكلمة المتولي امري يعني كلمة الولاية هنا يا شباب تجمع كل ما يدخل تحت معنى الرب - [00:35:18](#)

انت وليي بمعنى انك توليتني من جهة انت خلقتني رزقتني هديتني تفرجت عني بصرتني عند الفتن ثبتني عند الشدائد صرفت عني كيد النسوة وآ مع اخوتي اخرجتني من السجن فلذلك قال انت ولي في الدنيا والاخرة. كذلك في الاخرة انت المتولي امري -

[00:35:40](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين يعني كل هذا كان توسلا وكان تضرعا. وهذا يعلمنا يا شباب ان نقدم سؤالنا لله بامرين ان اه نصف اه احوالنا ونذكر نعمة الله علينا ونذكر اسماء الله وافعاله ونشني عليه ثم نسأل السؤال لان احنا عندنا السؤال فيه ثلاثة امور. وصف حال العبد - [00:36:08](#)

والثناء على الله والسؤال اللي هو الطلب مسني الضر هذا وصف حال وانت ارحم الراحمين لانه يمكن ان يأتي امر واحد ويمكن ان يأتي اثنان ويمكن ان يأتي الثلاثة ممكن واحد يقول ارزقني - [00:36:37](#)

تمام؟ لكن لما يقول ارزقنا وانت خير الرازقين يبقى هذا فيه امران. فيه السؤال وفيه الثناء على الله. تقبل منا انك انت السميع العليم انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - [00:36:53](#)

واضح فهنا اولاً بدأ بنعمة الله عليه. ثانيا بالثناء على الله باسمائه ومحامده تبارك وتعالى. ثم جاء السؤال. ما هو السؤال ما هو خلاصة ما يرجوه هذا الذي اتاه الله الملك والعلم والحكمة. ماذا يريد؟ توفني مسلما والحقني - [00:37:07](#)

بالصالحين يعني خلينا نفكر في هذا في هذا والله يعني هذا جدير بان نفكر فيه. هذا النبي الكريم سأل ربه تبارك وتعالى ان يتوفاه مسلما وان يلحقه بالصالحين قبله الصالحين نوح وهود وصالح ولوط وشعيب. وطبعا جده ابراهيم وهكذا. توفني مسلما - [00:37:30](#)

والحقني بالصالحين سبحانه الله. اتفضل اكمل يا زاهر. مناسبة الاهلي ما قبلها احسن الله اليكم مناسبة الاية لما قبلها انه لما جمع الله شمل يوسف عليه الصلاة والسلام علم ان نعيم الدنيا لا يدوم. فسأل الله حسن العاقبة. وايضا انه لما اتم الله ليوسف ما اتم من التمكين في الارض والملك وقرا - [00:37:54](#)

بابويه واخوته بعد العلم العظيم الذي اعطاه الله اياه. قال مقر بنعمة الله شاكرها لها. داعيا بالثبات على الاسلام فقال ربي قد اتيتني من الملك. اي قال يوسف يا ربي قد اتيتني من ملك مصر بالتصرف في شؤون خزائنها. وعلمتني من - [00:38:21](#)

الاحاديث اي وعلمتني يا رب من تعبیر الرؤى ومن علوم الكتب المنزلة وسنن الانبياء. فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة. اي يا خالق السماوات والارض انت ناصري ومتولي اموري في الدنيا وفي الاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين - [00:38:41](#)

اي اقبضني اليك يا رب اذا جاء اجلي وانا ثابت على الاسلام. والحقني في الثواب والدرجات بالصالحين من ابائي. ابراهيم وغيرهما من الانبياء والمرسلين. نعم نلاحظ ان دعاء العبد ربه تبارك وتعالى بان يتوفاه مسلما - [00:39:01](#)

فيه امران. اولاً ربنا سبحانه وتعالى امرنا بذلك اتقوا الله حق تقافته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. طب السؤال هل يملك العبد ما يموت عليه؟ العبد لا يملك ذلك لكنه يملك الاسباب التي تؤدي الى ذلك - [00:39:22](#)

سمعنا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني اتخذوا كل سبب يقيقكم على الاسلام ويقوي اسلامكم ويثبتكم عليه باذن الله تبارك وتعالى. هذا هو الامر الاول الامر الثاني واضح جدا اثر - [00:39:42](#)

اه دعوة ابراهيم عليه السلام وحرصه على ابناؤه لو احنا اتينا الى سورة البقرة قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - [00:40:01](#)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ابراهيم عليه السلام يعني يظهر لي جدا - [00:40:19](#)

القرآن انه كان من احرص الناس على ان تبقى لا اله الا الله في عقبه سواء بفعله هو وعمله كان قدوة لهم وايضا بدعائه لهم واجنبني وبنيه ان نعبد الاصنام. وآ - [00:40:39](#)

يا رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني كما جاء في سورة ابراهيم وكذلك بالوصية كان يوصيهم وبقيت اثار هذه الوصية حتى يتوصى بها ابناؤه جيلا بعد جيل. قال الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي لانهم كانوا في - [00:40:59](#)

مصر كانوا يعبدون الاوثان هو يريد ان يطمئن على ولده. شوفوا هذا هو الذي هذا هو الذي ينبغي ان نتفقده في ابنائنا الان كثير من

الناس يهتم تعليم ابنائه اللغات والرياضيات والبرمجة وكل يتخذ كل الاسباب - 00:41:20

من جهة اللياقة البدنية والصحة والمال تعليم اللغات ربما يسفره وينفق عليه قبل مدة بسأل واحد صديقنا على شخص اخر فقال لي ده كويس قلت له اخبار اولاده وبناته ايه - 00:41:40

كنت اعرف منهم بنت صغيرة فقال لي ده هي دلوقتي آآ سافرت تتعلم في دولة اوروبية. بدون ذكر اسمها يعني البلد قلت له سافرت ازاي يعني هو معها يعني؟ قال لي لأ ده هي مسافرة لوحدها - 00:41:58

مسافرة لوحدها ازاي قال يعني هو عايز يأمن لها مستقبلها فهي سافرت في جامعة من الجامعات وعاشية هناك واخدة غرفة يعني بيتكلم بامر عادي يعني كأن فقلت له يعني هو الرجل يعي ما يفعل؟ هل هو متصور ما يفعل؟ اه فرحان جدا - 00:42:11
ولا في دماغه يعني هو متخيل انه لما يبعث بنت لوحدها يعني اصلا البلد لوحدها مصيبة. تمام فهو ترك ابنته وحدها لماذا؟ لما يتوهم انه يؤمن به مستقبلها؟ هكذا يفعل كثير من الناس اخر ما يفكر فيه هو دين ابنائه او دين اهله. يسعى في رغباتهم او يؤمن ما يتوهم انه مستقبلهم - 00:42:30

هؤلاء الانبياء الكرام هم الامنة وهم الامناء على ابنائهم اما الذي يسعى في تعليم ولده امور الدنيا ولا يعلمه ما ينفعه في ديني فوالله هو غاش لولده النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث معقل ابن يسار - 00:42:55

ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة ننظر الى هذه الوصية. ما تعبدون من بعدي. هذا اهم ما يشغله. لا يفكر هتاكلوا ايه؟ هتعيشوا ازاي؟ ولا يفكر في هذا. لانه - 00:43:15

يعلم ان ابناؤه اذا كانوا صالحين تولاهم الله الذي يتولى الصالحين واذا كانوا فاسدين فوالله لن يزيدهم المال واللغات والجنسيات والباسبورات غير تخسير لانها تعطيتهم قدرات على ما يفسدهم ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا. ونحن له مسلمون. ولذلك - 00:43:34

نفسه في نفس هذه السورة المباركة لما كان يكلم السجينين ماذا قال لهم؟ قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون اتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. اذا -

00:44:02

دعاء يوسف عليه السلام هو آآ هو اثر لهذه الوصية التي آآ انتقلت من النبي الكريم ابراهيم الى ابنه اسحاق الى ثم الى ابنه يعقوب ثم الى آآ ابنه يوسف عليهم جميعا الصلاة والسلام. ونسأل الله - 00:44:23

سبحانه وتعالى ان يجعل التوحيد والهدى كلمة باقية في عقبنا والا يخرج من عقبنا الا من هو صالح يرضى الله تبارك وتعالى عنه اتفضل آآ هنأتي بقى للفوائد آآ خلينا نأتي بالفائدة الاولى. اتفضل يا زاهر. يعني اقرأ الفوائد كلها - 00:44:42

احسن الله اليكم شيخنا الفوائد التربوية. اولاً قال يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. لم يقل اخرجني من الجب حفظاً للادب مع وتفتيا عليهم الا يخجلهم بما جرى في الجب. وقال وجاء بكم من البدو. ولم يقل جاء بكم من الجوع والنصب.

يعني تفتيا عليهم يعني تكرما - 00:45:05

احسن الله اليكم ولم يقل جاء بكم من الجوع والنصب. او رفع عنكم جهد الجوع والحاجة. ادبا معهم. واطاف ما جرى الى السبب ولم يصفه الى المباح الذي هو اقرب اليه منه - 00:45:32

نعم سبحان الله كما قلت لكم قبل ذلك ان الكمالات الانسان او فضائله تظهر من من مختلف المواقف التي يتعرض لها طبعا خلينا نبداً باعلى باعلى شيء وهو آآ رب العالمين تبارك وتعالى - 00:45:49

آآ لابد ان تعلم ان ثمة تلازما بين العلم بالله وبين حب الله وتعظيمه والتوكل عليه والرجاء فيه. يعني فيه تلازم بين علم القلب وعمل القلب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية - 00:46:11

ما معنى ذلك انت حينما تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك فانت تحبه طيب هو الذي رزقك ستحبه اكثر طيب هو الذي يطعم ويسقي ويشفي وهو الذي يهدي وهو الذي يغفر الذنب وهو اهل التقوى واهل المغفرة. فصرت كلما تعلمت عن الله -

عملا بالقلب والجوارح بما يتناسب مع هذا مثلا اني توكلت على الله ربي وربكم. لماذا؟ ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها يبقی اذا انت كلما تتعلم عن ربك تبارك وتعالى تعرف الكمال عند الله تبارك وتعالى وتعرف انه له - [00:46:54](#)

الاعلى تبارك وتعالى. طيب خلينا بقى ننزل في الحديث عن البشر علمك بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا دائما افعله مع الشباب الذين اقرأ معهم آآ صحيح البخاري او صحيح مسلم او اي كتاب من كتب السنة التي نمر بها على - [00:47:16](#)

ابواب آآ خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله العظيم ما قرأت مع مجموعة من المجموعات على مدار اربعة وعشرين عاما تقريبا ما قرأت معهم اه في هدي النبي صلى الله عليه وسلم المتنوع في باب بدء الوحي والايمان والعلم - [00:47:32](#)

وفي عبادته وصلاته ونفقته اه خوفه من الله وعبادته اه كرمه مع اصحابه وتفقدته لاحواله الا لما يقول الشباب والله العظيم لم نكن نعلم ذلك ابدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون والله اننا لنزداد حبا وشوقا - [00:47:52](#)

ويعني يعني صار الان كلما توضحاً تذكر صفة وضوءه. آآ صلى الله عليه وسلم. واذا اراد ان يستيقظ من النوم لا لا انسى ابدا لما درسنا كتاب الدعوات وبقي الطلاب مدة - [00:48:13](#)

في غاية السعادة يقول انا تعلمت في اي وضع من الاوضاع كيف ادعو ربي ويتذكر حال النبي صلى الله عليه وسلم. فلاحظ انه كلما ازداد علما به وبمختلف شؤونه ازداد توقيرا له. طيب احنا بقى حينما ننظر الى نبي الله يوسف عليه السلام - [00:48:26](#)

كل موقف من المواقف يزيده كمالا في امر ما طيب اخر موقف كنا وقفنا معه في المرة الفائتة هو العفو. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. طيب واستمر الحديث - [00:48:47](#)

الان خرج معنا كمال اخر. ما هو بقى هو العفو الجميل. الصفح الجميل. صفح لا عتاب فيه ولا لوم ولا عزل شفت التعبير وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن - [00:49:02](#)

لم يذكر الجب لانه وعدهم لا تثريب عليكم. طيب وجاء بكم من البدو كان ممكن يقول ده انتم كنتم في غاية الجوع والنصب وكنتم يعني في خيام وكنتم في كذا لا. طيب هل هذا انتهى الامر؟ لا. لم يعزل فضله الى نفسه - [00:49:20](#)

وانما عزاه لرب العالمين تبارك وتعالى لذلك لما تكون انت مثلا سبب في هداية احد دائما اربط قلبه بالله وليس بك يعني لا تحدته تقول انت آآ انت الان يعني آآ يعني تقول ما الحمد لله انك انت مثلا اتعرفت علي وتعلمت لا - [00:49:37](#)

وانما تربطه بربه تبارك وتعالى. الله سبحانه حتى هو لو جاء يثني عليك تقول ذلك الفضل من الله. الله سبحانه وتعالى هو الذي اه هداك لك وهداك لي. الله هو الذي شرح صدرك لما اقول وهو الذي فتح علي بما سمعت وهكذا. هكذا الانبياء. لذلك سليمان عليه السلام

اول ما راح عرش بلقيس - [00:49:58](#)

ماذا قال قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر وكذلك ذو القرنين اول ما بنى السد وهذا يظهر قوته قال هذا رحمة من ربي انما الكافر الفاجر الفاسق قارون ماذا قال - [00:50:18](#)

قال انما اوتيته على علم عندي انما اوتيته على علم عندي المؤمن يسند الفضل الى الله تبارك وتعالى. ولذلك العكس بقى في الشر لا لا يسند مع ان الله هو الذي يقدره والذي يخلقه من شر ما خلق - [00:50:35](#)

ولكنه يقول واذا مرضت فهو يشفين. لذلك الجن انفسهم ماذا قالوا؟ وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وتكون هذه الاية تزيد آآ يوسف عليه السلام كمالا ليس فقط في العفو ولكن في الصفح الجميل وفي اسناد الفضل - [00:50:52](#)

الى الله وفي آآ انه لم يفعل امرا يريد ان يكسر به خاطرهم اتفضل اكمل احسن الله اليكم بقي عندنا بقى ان هو قال نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي يعني لم يقل نزغ الشيطان اخوتي لان بالفعل هو الشيطان لم ينزغه هو - [00:51:13](#)

ولكنه من باب التلطف يعني جعل ان الامر ايه بينهما. سبحان الله عليه السلام اقرأ كده. فقال نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي احسن الله اليكم فقال نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. ولم يقل نزغ الشيطان اخوتي. بل كأن الذنب والجهل صدر من الطرفين. فاعطى -

والكرم والادب حقه. ولهذا لم يكن كمال هذا الخلق الا للرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. نعم يعني هو يريد ان يقول يمكن لاحدنا ان ينال طرفا من هذا ممكن واحد مثلا يعفو عن من ظلمه - [00:52:00](#)

اه ممكن يعفو ويصفح صفحا جميلا نعم. لكن هل يمكن ان يجمع كل هذا يعني هل يمكن اولا ان الا يذكر آآ اي امر يعني يعاتب به ده اول شيء. وان آآ يسند الفضل كاملا الى الله. وانه - [00:52:19](#)

يشرك نفسه في شيء من تحمل المسؤولية. هذا هذا مقام الانبياء ومن فعله من الناس انما ينال ذلك من من الاقتداء بالانبياء عليهم السلام. هذا فعلا من اعلى المقامات حقا - [00:52:40](#)

الانسان قد يتصور بعض الناس مثلا لما يتكلم عن العفو اه فيسهل عليه جدا ان اه يأخذ هذه القصة دون ان يتفطن الظلم الذي وقع له من عفا لو تذكرون في اول ما اخذنا هذه القصة ذكرت لكم ان الله فصل في كيد اخوة يوسف - [00:52:54](#)

لتعلموا ان كل الاسباب التي اتخذوها لم تتم لهم لن تتم له. بمعنى انه مهما بذلوا لن ينالوا شيئا. وتعلموا امرا اخر وتعلموا عفو يوسف عليه السلام اتفضل اكمل اللي بعدها - [00:53:18](#)

احسن الله اليكم. الفائدة الثانية قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من لطف يوسف وحسن خطابه عليه السلام. حيث قال ان اتيانكم من البداية من احسان الله اليه. فلم يقل احسن بكم بل قال احسن - [00:53:39](#)

فجعل الاحسان عائدا اليه نعم ثالثا نعم يعني هذا هذا من شوف والله السورة دي نتعلم منها فعلا هذه هي الايات اننا يا شباب لا نتعلم من من الانبياء الكرام الافعال فقط وانما تعلموا الاقوال ايضا - [00:53:56](#)

لاحظ ان ربنا قال لاهل الجنة وهدا الى الطيب من القول الطيب من القول يتمم الطيب من العمل لذلك ابن تيمية له قاعدة جميلة في ان قليل من الناس من يجمع بين الصبر والرحمة - [00:54:13](#)

بيضرب مثال مثلا يعني ببساطة كده ان ممكن واحد مثلا يكون يقف مع زوجته في مرضها وفي شدتها يبقى معها ويساعدها ويخفف عنها ويتنازل عن حقوقه ويبقى معها. لكنه لا يسمعها كلاما طيبا - [00:54:27](#)

ولا اه يعني لا يبتسم في وجهها. نعم هو صابر. لكن ليس عنده الرحمة ولذلك قل من الناس من يجمع بين العزم والصبر والرحمة هذا النبي الكريم يقول قد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو - [00:54:44](#)

يعني زي ما يكون واحد مثلا يقول يعني واحد عنده زوجة وهي ترى آآ ان يعني تحمد الله على ان هداها لهذا الزوج. تمام؟ فهو هو الذي يبادر يقول والله - [00:55:02](#)

من اكبر نعم الله علي ان رزقني الله سبحانه وتعالى هذه الزوجة وهي اكبر نعمة لي بعد الاسلام. وهذا الكلام الجميل فهي اقصد اقول ان احنا لا نتعلم من الانبياء فقط مجرد - [00:55:17](#)

الافعال. وانما الاقوال والنبي صلى الله عليه وسلم كان قوله احسن القول وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدر. ثالثا ثالثا في قوله في قول يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن اشارة الى انه ينبغي على العبد ان يتذكر في

حال الرخاء والسرور - [00:55:31](#)

حالة الحزن والشدة ليزداد شكره وثناؤه على الله. نعم هذا هذا عام هذا عام في فيما جاء عن الانبياء الكرام وهو آآ ان الله سبحانه وتعالى يذكرهم وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك وغير ذلك. وحتى في حياة الانبياء والصحابة - [00:55:57](#)

كانوا يتذكرون كيف كانوا وكيف أصبحوا وان الله وانهم ما أصبحوا الا بمنة الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي نقلهم من حال الى حال. وهذا جدير بامرئين. الامر الاول - [00:56:17](#)

تذكر نعمة الله والامر الثاني شكر هذه النعمة. يعني لما انسان مثلا يعني عمرو بن العاص رضي الله عنه لما جاء يموت تذكر حاله وهو يحارب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي لم يهلكني ولم يأخذني ولو اخذني لاخزني وهو غير ظالم لي. لكن -

[00:56:33](#)

يعني يتذكر ان الله سبحانه وتعالى لم يأخذه في كفره واضح؟ فلما الانسان يتذكر اه ذنوبه وتقصيره والسنوات التي مضت عليه وهو

بعيد عن الله ثم ينظر ما آل اليه امره هذا يجعله يزيده حبا لله سبحانه وتعالى. ويزداد شكرا له ويزداد تقديرا لنعمة الله - [00:56:52](#) تبارك وتعالى آآ اتفضل اربعة احسن الله اليكم قول يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء. فيه ان الله تعالى يوصل برعه واحسانه الى العبد من حيث لا يشعر. ويوصله الى المنازل - [00:57:14](#)

من امور يكرهها نعم وهذا هذا هو من اخص ما نزلت له السورة. واصلا هذه السورة لازم تفهمه ان كل القصص التي تقص على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو اول مخاطب بها - [00:57:30](#)

وربه يعلمه اما بالامر المباشر كما يقول مثلا فاستقم كما امرت. او مثلا واتبع ما يوحى اليك واصبر او غير ذلك من الاوامر والنواهي لكنه ايضا يعلمه عن طريق هذه القصص وما فيها من العبر والايات - [00:57:49](#)

فان ربي لطيف لما يشاء. يعني لو لم امر بكل هذا هذا يعني لو لم القى لو لم يكذب اخوتي ولو لم اه القى في غيابة الجب ولو لم اه اباع عبدا ولو لم ادخل السجن ما - [00:58:05](#)

ال امرى الى ما ال اليه. فهذا تعليم من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. وكذلك للصحابة الكرام اتفضل اكمل احسن الله اليكم. خامسا قول يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض - [00:58:22](#)

ان فطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني بالصالحين فيه انه ينبغي للعبد ان يتملق الى الله دائما في تثبيت ايمانه. ويعمل الاسباب الموجبة لذلك ويسأل الله حسن الخاتمة وتام - [00:58:43](#)

نعمة نعم تكلمنا عن هذا اكمل سادسا قول الله تعالى ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني - [00:59:01](#)

من اراد الدعاء يستحب له ان يقدم عليه ذكرى الثناء على الله. فها هنا يوسف عليه السلام لما اراد ان اذكر الدعاء قدم عليه الثناء ثم ذكر عقبه الدعاء. نعم. احنا نلاحظ آآ ما هو سيد الدعاء؟ سيد الدعاء هو ان يقول العبد والله - [00:59:18](#)

انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ما معنى السيد؟ السيد في لسان العرب هو الجامع - [00:59:38](#)

الجامع لخصال السؤدد والكمال سيد القوم يعني طيب ما هو سيد الدعاء هو الذي جمع كل ما يحتاجه العبد في استغفاره. سيد الاستغفار ولذلك في هذا الاستغفار يقول العبد لا اله الا انت. يعني ربما كان في بعض الامور كان لي هوى - [00:59:52](#)

يخالف حكمك فانت الاله لا اله الا انت. ثم ذكر نعمة الله عليك. هو هنا في هذه الفائدة يريد ان يبين امرا وهو ان من تمام الدعاء ان يذكر العبد منة الله عليه يا رب انت علمتني القرآن وهديتني فثبت القرآن في قلبي - [01:00:13](#)

يا رب انت آآ جعلتني مثلا آآ اعلم الناس وجعلتني محل ثقة فاجعلني آآ يعني آآ في هذا. يعني انك انت قبل ان تذكر السؤال تحاول ان تذكر نعمة الله تبارك وتعالى عليك. وان تثني على الله سبحانه وتعالى باسمائه - [01:00:32](#)

هات لنا بقى الفائدة الاولى آآ يا آآ زاهر اللي ينفي الفوائد العلمية وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البنك وخاصة؟ اتفضل احسن الله اليكم. خص من احسان الله اليه احسانين. هما يوم اخرجه من السجن ومجيء عشيرته من البادية. فان -

[01:00:52](#)

ظرف زمان لفعل لفعل احسنه. فهي باضافتها الى ذلك الفعل اقتضت وقوع احسان غير فان ذلك الوقت كان زمن ثبوت براءته من الائم الذي رمت به امرأة العزيز وتلك منة وزمن خلاصه من السجن فان السجن عذاب النفس بالانفصال عن الاصدقاء والاحبة. وبخلطة

من لا يشاكلونه - [01:01:13](#)

وبشغله عن خلوة بنفس وبشغله عن خلوة نفسه بتلقي الاداب الالهية. وكان ايضا زمن اقبال الملك عليه. واما مجيء اهله فزوال الم النفسان بوحشته في الانفراد عن قرابته. وشوقه الى لقائهم. فافصح بذكر خروجه من السجن ومجيء اهله من البدو الى

حيث هو مكين - [01:01:40](#)

قوي. نعم. اه طبعا هنا فائدة مهمة جدا وهي ان العبد آآ يتذكر احسان الله تبارك وتعالى اليه ويرى ان بعض الامور هي اه اعظم من

بعض. يعني يوسف عليه السلام يرى - [01:02:04](#)

ان الله سبحانه وتعالى تولاه في الدنيا في كل مشاهد حياته كان ربه معه. لا شك ولكن هو يثني على الله سبحانه وتعالى باحسانه اليه في هذه في هذين الامرين تحديدا - [01:02:22](#)

فبالتالي هو يرى هذين الامرين اعظم آآ نعمة له من الله تبارك وتعالى. لماذا؟ لانه لما اخرجته من السجن اخرجته مبرأ يعني لم يخرجوا بعد ان انتهت مدة سجنه؟ لا. اخرجته مبرأ معززا مكرما مكينا امينا - [01:02:37](#)

وهو يرى ان هذا اعظم الاحسان والامر الثاني انه جمع اهله آآ جمع له اهله طيب في طبعا بعد كده ذكرت الفائدة اللي احنا ذكرناها اللي هي قد احسن بي اذا اخرجنا من السجن لم يذكر البئر لانه - [01:02:57](#)

آآ لانه لما اول شيء قال لا تثريب عليكم الامر الثاني ان هو لما خرج من البئر لم يصل ملكا وان هو لما خرج من البئر وقع في مدار اخرى بسبب تهمة المرأة. ذكرنا يعني شيئا من هذا - [01:03:13](#)

الفائدة الرابعة ان مصيبة السجن كانت عند يوسف اعظم لطول مدتها ولمصاحبته الاوباش واعداء الدين بخلاف مصيبة الحب لقصر مدتها والامر الخامس لان السجن كان باختياره. فكان الخروج منه اعظم بخلاف الحب - [01:03:25](#)

آآ طيب هات الفائدة اللي بعدها. رقم اربعة احسن الله اليكم. قوله وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو فيه دلالة على ان فعل العبد - [01:03:43](#)

خلق الله تعالى لانه اضاف اخراجه من السجن الى الله تعالى. ومجيئه من البدو اليه اللي بعدها خامسا قال يوسف الصديق يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. الاية. فاخبر انه تعالى يلطف لما - [01:03:59](#)

فيأتي به بطرق خفية لا يعلمها الناس. واسمه جل وعلا اللطيف يتضمن علمه بالاشياء الدقيقة. وايصاله الرحمة الخفية فكان ظاهر ما امتحن به يوسف من مفارقة ابيه والقائه في السجن وبيعه رقيقا ثم معاودتي التي هو في بيتها - [01:04:19](#)

عن نفسه وكذبها عليه وسجنه محنا ومصائب. وباطنها نعماء وفتحا. جعلها الله سببا لسعادته في الدنيا والاخرة نعم كلام جميل جدا اتفضل اكمل السلام عليكم سادسا قول الله تعالى توفيوني مسلما. فيه سؤال فيه هنا فائدة يا شباب احنا ذكرناها كثيرا في دروس

التفسير - [01:04:39](#)

ان اسناد القول الى قائله هو الصواب فانت اذا كان يعني كلمة توفياني مسلما هذا هو قول يوسف عليه السلام. فاحنا لا حاجة ان نقول قال الله على لسان يوسف او قال الله - [01:05:04](#)

بداية هذا هو الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها مثلا النبي عليه الصلاة والسلام قال انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. لم يقل قول الله على لسان العبد الصالح او قول الله حكاية لا لا تحتاج - [01:05:18](#)

ايضا عائشة رضي الله عنها في حادثة الافك قالت لا اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف. هي في الوقت ده نسيت واسم يعقوب اللي هو ايه؟ فصر جميل. تسند الاقوال الى قائلها. انا طبعا انا عارف ان انت يا زاهر قرأت الكلام اللي مكتوب. بس اقصد اقول

الانسان في عامة - [01:05:33](#)

كلامي يسند الكلام يقول مثلا قال الشيطان فبعزتك لاغوينهم اجمعين. ما اجيش اقول مثلا آآ قال الله حكاية عن الشيطان مش محتاج ولذلك وجدت كتب الشواهد في النحو يقول قال الله عز وجل هؤلاء بناتي هن اطهر لكم - [01:05:53](#)

غريبة يعني هو يريد ان يستشهد لكلمة الاية ان هؤلاء تأتي للنسوة لأ انت لا تحتاج ان تقول ذلك بل الصواب ان تسند القول الى قائله. فالصواب هنا ان احنا نقول قول يوسف او دعاء يوسف توفيوني مسلما قوله - [01:06:12](#)

فرعون يا هامان ابن لي صرحا. قول فرعون لموسى آآ لان اتخذت الها غيري عادي جدا لانك انت بتسند الاقوال الى قائلها معلوم ان الكلام كله هو كلام الله. يعني ان الله سبحانه وتعالى ذكره لكن الله حيث ذكره اسند الكلام الى قائله - [01:06:28](#)

طيب اتفضل. قال فيه سؤال سؤال كيف قال يوسف عليه السلام ذلك مع علمه بان كل نبي لا يموت الا مسلما. اتفضل احسن الله اليكم الجواب قاله اظهارا للعبودية والافتقار. وشدة الرغبة في طلب سعادة الخاتمة. وتعليلها للامة وطلبا للثواب. وفيه وجه اخر -

انه انما قال يوسف ذلك لان كمال حال المسلم ان يستسلم لحكم الله تعالى على وجه يستقر قلبه على ذلك الاسلام ارضى بقضاء الله وقدره ويكون مطمئن النفس منشرح الصدر. منفسح القلب في هذا الباب. وهذه الحالة زائدة على الاسلام الذي هو ضد الكفر -

فالمطلوب ها هنا هو الاسلام بهذا المعنى نعم وحتى يعني آآ نفسه فرض هذا السؤال كأنهم يعني كأن من فرض هذا السؤال يستشكل ان يدعو الانبياء لانفسهم بان يدخلهم الله في الصالحين بناء على - 01:07:29

ان الله لابد انه سيدخلهم. لا الانبياء عباد لله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى آآ بين آآ امرهم بذلك ان يدعوا ربهم تبارك وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لنا رغدا ورهبا - 01:07:46

وكانوا لنا خاشعين. فبالتالي لا يستنكر ايدا ولا يستغرب ان يدعو نبي بالمغفرة وظن داوود انما فتنه فاستغفر ربه. او ان يدعو ان يدخله الله برحمته في عباده الصالحين. واحد يقول طيب ما هو ربنا كده كده كان سيدخله. لأ طب ما هذا - 01:08:01

اسباب ادخال الله قربنا سبحانه وتعالى قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ربنا سبحانه وتعالى جعل ذلك من الاسباب فالانبياء هم عباد لله - 01:08:18

فسواء قلت ان الاسلام هنا هو انه يدعو ربه ان يقبضه على الاسلام او ان يكون الاسلام هو تمام الاسلام وكماله الاسلام لله فما فيش بينهم فرق لماذا؟ لان العبد فقير الى ربه في كل شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. فلولا - 01:08:31

تثبيت الله ما ثبت. ولولا هداية الله ما اهتدى ووجدك ضالا فهدى قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان شعيب عليه السلام قال نفس هذا المعنى بالضبط وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. بيقول انا ممكن احنا ممكن نرجع كفار ده اذا شاء الله - 01:08:54

ففكرة بقى ان هو نبي فكيف يدعو هذه ليست مطروحة اصلا؟ يعني لا ينبغي ان تطرح لماذا؟ لان الانبياء هم عباد لله ويعلمون ان هدايتهم وثباتهم بالله. قال ابراهيم عليه السلام لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين - 01:09:14

ولكن نحن احيانا نفرض اشكالا ونتكلف الجواب عن هذا الاشكال ولا يكون اشكالا اصلا الذين يقولون مثلا كيف يقول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. لأ هذه مش ممكن يكون للنبي عليه الصلاة والسلام ذنب. فبالتالي ما تقدم من ذنبه هو ذنب ادم وما تأخر - 01:09:31

هو ذنب ذريته. كما يقول بعض المفسرين بالمناسبة هذا ليس قولنا افتراضيا. لا يقول بعض المفسرين لماذا؟ لانه افترض في نفسه انه لا يمكن ايدا ان يكون لنبي ذنب. كيف؟ ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك عن بعض الانبياء دون ادنى مشكلة - 01:09:49

الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين نوح آآ يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اه ظن داوود انما فتنه فاستغفر ربه ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انام. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا. آيات كثيرة - 01:10:06

اه اه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقول اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وعلائيته وسره. هذا امر جدا لكن هي المشكلة ان احنا بنتصور الذنوب ذنوب معينة فنقول يستحيل ان يكون عليها الانبياء. طب من الذي قال ان الذنوب التي في قلبك فقط هي الذنوب - 01:10:22

لا الانسان كلما عظم قدره عظم في عينه ان يقصر في حق الله او ان يغفل او ان يخالف امر الله في امر ولو كان يسيرا الشاهد اللي عايز اقله ان افتراض هذا السؤال - 01:10:44

آآ لا اراه صحيح. كيف يقول يوسف توفاني مسلما مع انه يعلم انه نبي ولا بد ان يتوفى مسلما لا ينبغي ان يفرض لان اي نبي من الانبياء يعني حيث علم انه نبي المسؤولية تزيد عليه - 01:10:57

بالعكس يعني المسؤولية على الانبياء اعظم وابتلاء الانبياء اعظم والتخويف الانبياء اعظم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وبالتالي هذه الاسئلة هي اسئلة متأخرة يعني هذه الاسئلة كانت تكثر عند المتأخرين بسبب ماذا؟ بسبب مسلمات - 01:11:15

عندهم يحسبون انها يعني آآ هي المسلمات زي يأتوا مثلا طبعا بناء على ذلك يأتوا بقى للآيات ويغيرون معناها. اني لا اخاف لدي

المرسلون الا من ظلم بيقول لك الا من ظلم يعني من اتباع المرسلين - [01:11:33](#)

ربنا يقول اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم. ثم بدل حسنا بعد سوء. كلامه واضح كالشمس لا يحتاج تكلفا ولا تأويلا ولا صرفا لمعناه. بالعكس ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر لنا عن نبي من الانبياء انه فعل خلاف الاولى ثم تاب واستغفر يعلمنا كيف نتوب وكيف

نستغفر - [01:11:48](#)

وكيف يعظم الذنب في قلوبنا وكما قال الحسن ان الله لم يذكر ذنوب الانبياء ليعايرهم من ذكر حتى لا تيأسوا اللي انا عايز اقله ان يعني كثير من المتأخرين يأتي الى بعض الآيات ويحاول وكأنه - [01:12:08](#)

يعني يريد الا تأتي هذه الآية. يعني تعرفوا ان في بعض المفسرين المتأخرين المعاصرين جاء عند آية معينة وما فسرهاش يعني الان في سورة الاعراف لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في ملتنا. ما فسرهاش. تجاوزها -

[01:12:26](#)

ليه؟ لانه استعظم ازاى يكون شعيب على ملة قومه مع ان عدد من المفسرين قال لا يعني او لا تعودن لا تعودن في ملتنا يعني اه تصيرون فيها تمام المهم ان الآية فيها خلاف. يعني الاقرب ان لأ عادي جدا يمكن ان يكون واحد من الانبياء على ملة قومه ثم يصطفيه

الله. ما المشكلة - [01:12:47](#)

ما المشكلة في ذلك؟ ربنا قال فامن له لوط عادي جدا ان يكون اه وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فسواء كان المعنى ان ان رجلا من الناس آآ كان على ملة قومه ثم اصطفاه الله او تعودن يعني ترجعون يعني تطيرون - [01:13:07](#)

الى الكفر ما فيش مشكلة في هذا هي الفكرة ان احيانا الانسان يتصور ان لا ينبغي ابداء لنبي من الانبياء ان يقع منه اي شيء يخطئ فيه او يذنب فيه. وهذا باطل ليس صحيحا ابدا - [01:13:29](#)

لا القرآن ولا المعقول يدل على ذلك. بالعكس المعقول يدل على ان هذا النبي بشر يجاهد نفسه ويحاول ويتقي الله ويغالب هواه. ولذلك تعظم درجته لذلك الذين يقولون ان الانبياء ممنوعون من المعاصي. اي فضيلة لهم اذا كانوا ممنوعين من المعاصي -

[01:13:44](#)

وانما الفضيلة لمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فهذا نبي كريم دعت امرأة ذات منصب

وجمال فقال اني اخاف الله يبقى بالتالي بالعكس - [01:14:06](#)

الكمال هو ان ان يجتهدوا في العبادة وان يغالبوا اهواءهم واضح كده؟ وان يتقوا الله سبحانه وتعالى فتعظم درجاتهم طيب طيب خلينا يعني احنا الحمد لله افتكرنا يعتبر فوائد كثيرة عن هذا الموضوع - [01:14:20](#)

العظيم اه ذلك من انباء الغيب. هذا تعقيب على القصة آآ فيه حجة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه نبأه من انباء الغيب ما ما كان

لديهم اذ اجمعوا امرهم يعني ربنا سبحانه وتعالى يذكر له امورا لم يطلع عليها يعني حتى بعض افراد القصة لم يطلعوا - [01:14:37](#) ان هذه القصة هذا الكيد وهذا المك لم يطلع عليه لا يوسف ولا ابوه ومع ذلك ربنا نبأه به فهذا من منة الله عليه ليكون حجة له على

قومه. اتفضل اكمل - [01:14:58](#)

السلام عليكم. شيخنا هل هناك سبب معين لنشأة هذه الفكرة وهي فكرة طبعا طبعا الفكرة نشأت عند كما يقول ابن تيمية ان الفكرة فكرة عصمة الانبياء من الذنوب نشأت عند الرافضة لانهم آآ - [01:15:14](#)

وفي ائمتهم العصمة فاضطروا للكلام عن عصمة الانبياء لان هم طبعا مش هينفع يقولون ان آآ ائمتهم ان ائمتهم معصومون والانبياء ليسوا معصومين. فاضطروا لذلك. ابن تيمية ذكر هذا في كتاب اسمه شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي -

[01:15:30](#)

ظلما كثيرا اتفضل اكمل السلام عليكم قوله تعالى ذلك من انباء الغيب نحيبه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم وهم

يمكنون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما تسألهم عليه من اجر - [01:15:50](#)

من هو الا ذكر للعالمين. وكأين من اياتنا في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون - [01:16:10](#)

تفسير الايات ذلك من انباء الغيب نوحه اليه. قلنا قبل ذلك الشباب ان مهم جدا انك انت تعرف ما آآ ما افتتحت به وما هو آآ ما ختمت به السور. واضح جدا ان القصة الان سيأتي تعقيب على القصة تعقيب عام وان كانت هذه القصة - [01:16:32](#)

جاء فيها تعقيب على كل موقف فيها من اول كلمة ان آآ لا تقصص ريك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان لانسان عدو مبين. هذا اول تعقيب في القصة. وان شاء الله باذن الله باذن الله بعد ما نختم - [01:16:53](#)

درس سنذكر آآ الايات والعبر في هذه السورة. الان بقى هذه خاتمة السورة فنريد ان نركز فيها ليه ان كان في الخطاب الموجهة الخطاب الموجهة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم من اعظم ما نتعلمه من القرآن. ننظر ماذا قال له ربه وبماذا امره - [01:17:06](#)

وما هي الامور التي هداه بها وبشره بها وثبته بها ووعظه بها؟ ستأتي الان ذلك من انباء الغيب نحيه اليك ان في الاول ايه في اول السورة ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال الله سبحانه وتعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلاج - [01:17:26](#)

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن هذا هو الوحي ذلك من انباء الغيب نوحه اليك اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ذلك من انباء الغيب نوحه اليك. اي ذلك الذي قصصنا في هذه السورة من خبر يوسف وغيره مما غاب عنك علمه. نوحه اليك يا - [01:17:46](#)

محمد نعلمك به لنثبت به فؤادك ولتصبر على ما اصابك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. اي وما كنت حاضرا يا محمد عند اخوة يوسف حين اتفقت اراهم. وصحت - [01:18:09](#)

عزائمهم على القاء يوسف في الحب. والحال انهم يمكرون به في هذا الفعل. ويبغون له الغوائل طبعاً هو واضح يعني وما كنت لديهم وما كنت لديهم لديهم هو اصلاً النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شاهداً اي جزء من هذه القصة - [01:18:24](#)

لكن لماذا يخص الله سبحانه وتعالى وما كنت لديهم اذ اجمعوا لاني قلت لكم لكلمة مهمة جداً اذ يعني هذا هو الظرف الذي علق به الحكم لانهم لما مكروا وكادوا كانوا يخفون هذا. يخفون هذا الامر - [01:18:43](#)

وما كنت لديهم فربنا سبحانه وتعالى اعلمه به. وهذا يدل على انه منبأ من الله. واية على آآ صدق نبوته الاخوة الكرام اللي هم هيقرأوا معنا ان شاء الله في اخر السورة - [01:19:01](#)

الشيخ مهني والشيخ احمد حسن وبقيّة الطلاب الكرام. يجهزوا لان احنا بعد ما نخلص ان شاء الله سنقرأ باذن الله نقرأ السورة من اولها لآخرها ان شاء الله ونحاول نستحضر هذه المعاني العظيمة. اتفضل اكمل - [01:19:13](#)

السلام عليكم. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا انتقال من سوق من سوق لهذه القصة الى العبرة تصميم المشاركين على التكليب بعد هذه الدلائل البيّنة - [01:19:30](#)

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ اي وما اكثر الناس يا محمد؟ ولو حرصت على هدايتهم بمؤمنين بالله وبما جئتهم به من عنده سبحانه كما قال تعالى وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون - [01:19:45](#)

نعم في تعليق هنا للطاهر بن عاشور الاول نذكره بعدين آآ نكمل. يقول الطاهر بن عاشور رحمه الله ضمائر لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون عائدة الى كل من صدر منه ذلك في هذه القصة من الرجال والنساء على طريق التغليب. يشمل اخوة يوسف - [01:20:02](#)

والسيارة وامرأة العزيز ونسوتها. يعني يريد ان يقول وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. يعني يشمل كل من كادوا واسروا وهذا كما قلت لكم في بداية الامر ان الله سبحانه وتعالى اختص هذه آآ الانباء - [01:20:20](#)

لماذا؟ لانها اية على علم الله سبحانه وتعالى اولاً وعلى تعليمه نبيه صلى الله عليه وسلم ثانياً. يبقى هذه اذ اجمعوا امرهم وهم هي عامة في آآ اخوة يوسف وفي السيارة وفي لانه قال واسروه بضاعة - [01:20:39](#)

واضح كده؟ وكذلك امرأة العزيز والنسوة. فهذه فائدة نفيسة جدا الشنقيطي لم يبين هنا هذا الذي اجمعوا امرهم عليه ولم يبين هنا ايضا المراد بمكرهم. ولكنه بين في اول هذه السورة - [01:20:56](#)

اه ان الذي اجمعوا امرهم عليه هو جعله في غيابة الجب وان مكرهم هو ما فعلوه بابيهم يعقوب واخيهم يوسف ذكره هنا ولكن ارى ان قول قول الطاهر ابن عاشور اقوى وابلغ لانه آآ قال اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون يرجع الى كل من مكر - [01:21:10](#)

مع امرا واسره. فالله سبحانه وتعالى علم به. طيب. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ما صلة هذا النبأ او او هذا التعليم او هذه الهداية للنبي صلى الله عليه وسلم. لان اصلا هذه السورة نزلت في اواخر العهد - [01:21:31](#)

المكي وذكر انها نزلت بعد سورة هود او بعد ما يسمى بعام الحزن ربنا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان حرصك على هدايتهم وان اتيانك بالايات البينات التي اعظمها هذا القرآن العظيم - [01:21:49](#)

ليس موجبا بان يهتدي الناس لان اكثر الناس ولو حرصت ليسوا بمؤمنين. هذه سنة الناس. كما قال فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [01:22:07](#)

وكما قال ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل كما في قراءة. يعني من اضله الله فمن يهديه؟ فاذا هذا الخطاب هو يعني مواساة من الله لنبيه آآ محمد صلى الله عليه وسلم - [01:22:19](#)

بان الايات التي جئت بها هي ايات بينات ولكن عادت الناس هكذا ان اكثر الناس مهما حرص عليهم نبينهم لن يؤمنوا اتفضل اكمل احسن الله اليكم وماذا سرهم عليه من اجر؟ اي وما تطلب منهم يا محمد على تذكيرهم بالقرآن ونصحهم ودعوتهم الى الايمان اجرة. كما قال تعالى قل لا اسألك - [01:22:35](#)

عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين الاية ان هو الا ذكرى للعالمين ان هو الا ذكر للعالمين اي ما القرآن الا عظة وتذكرة للعالمين يتذكرون به ويهتدون. كما قال تعالى - [01:22:59](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. الاية. وقال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. لاحظوا يا شباب ان كل الايات التي - [01:23:13](#)

ذكر فيها ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم للعالمين نذيرا هذه الايات جاءت في القرآن المكي. وده كان موضوع المحاضرة السابقة لطلاب معهد السن والاثار ان هذا النبي الكريم علم من اول وقت الدعوة انه ان الله سبحانه وتعالى ارسله للعالمين - [01:23:33](#)

ولذلك انزل عليه من الايات البينات ما ييسره به ليسرى ونيسرك اليسرى يعني نهيك. نحن حيث اخترناك وحكمنا عليك بهذا الحكم آآ امرناك ان تصبر لحكم ربك ولكننا سننزل عليك من الايات البينات ما تهين به لذلك. كما قال لا تحرك به لسانك - [01:23:54](#)

ان علينا جمعه وقرآنه. فلذلك هنا قال ان هو الا ذكر للعالمين. وهذه من الايات في عالمية الرسالة واضح وهي نزلت في القرآن المكي وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الاية ليست موجبة في الايمان. لماذا؟ لانه ينبغي ان يكون - [01:24:16](#)

فمن يرى الاية يريد الهدى ويريد الحق آآ لذلك ربنا قال آآ ان تقوموا لله مثنى وفرادى لما امر نبيه اه قل انما اعيطكم بواحدة. ما هي؟ ان تقوموا لله اولا يعني ان ان تريدوا وجه الله وان تريدوا الحق - [01:24:37](#)

مثنى وفرادى ثم تتفكروا لكن ما فائدة ان تكون الاية آآ بيئة مبصرة لكن العبد ليس مريدا للهدى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [01:24:56](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ايوا كم من علامات كثيرة في السماوات والارض دالة على ان الله هو المستحق للعبادة وحده - [01:25:09](#)

يمر عليها الناس ويرونها وهم عن التفكير فيها والاعتبار بها معرضون. كما قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وهم عن ايات الاية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اي وما يقر اكثر الناس بان الله ربهم الا وهم مشركون به غير - [01:25:24](#)

في عبادته. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت - [01:25:45](#)

عندنا في الحاشية ايضا قول ابن جرير الطبري يقول الله تبارك وتعالى يقول الله تعالى ذكره وما يقر اكثر هؤلاء الذين وصف عز وجل بقوله وكأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون بالله يعني ما يؤمنون - [01:26:06](#)

بالله انه خالقه انه خالقه ورازقه وخالق كل شيء الا وهم مشركون به. يعني يقصد في عبادته ذكر هذا المعنى ايضا الشنقيطي قال ذلك وما كانوا يؤمنون بالله بتوحيدهم له في ربوبيته الا وهم مشركون به غيره في عبادته. مع ملاحظة هنا يا شباب ان وجدت بعض

الشباب يقولون - [01:26:25](#)

ان المؤمنين كانوا يوحدون توحيد الربوبية لكن كانوا يشركون في اللوهمية. وهذا الاطلاق خطأ اه لم يأتي ما يدل على انهم كانوا يوحدون في الربوبية له وانما كانوا يقرون بان الله خلق ودبر. وهذا ليس وحده هو توحيد الربوبية. واصلا توحيد الربوبية -

[01:26:47](#)

هو توحيد للالوهية ايضا بمعنى ان الصواب انك انت تذكر ما ذكر الله عنهم ذكره الله عنهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض

ليقولن الله. لكن ان تقول يوحدون توحيد الربوبية لا - [01:27:07](#)

والا فهم ايضا في بعض المواضع كانوا يخلصون الدعاء لله. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه كانوا احيانا يدعوا الله

مخلصين له الدين في بعض الاوقات - [01:27:22](#)

الصواب ان احنا ما ناكلش كانوا يوحدون توحيد الربوبية ولكن انهم كانوا يقولون ان الله خلقهم ولذلك الله سبحانه وتعالى حاجهم

بذلك طيب آآ ايضا اقرأ عن معقل ابن يسار - [01:27:33](#)

السلام عليكم عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي بكر مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا ابا بكر - [01:27:48](#)

نشترك فيكم اخفى من ديبب النمل. فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي

نفسي بيده للشرك اخفى من ديبب النمل - [01:28:02](#)

الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم وعن سعيد

بن عبيدة ان ابن عمر رضي الله عنهما سمع رجلا يقول لا والكعبة. فقال ابن عمر لا يحلف بغير لا يحلف بغير الله - [01:28:17](#)

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وعن محمود ابن وعن محمود ابن

لبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [01:28:41](#)

الو وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال رياء يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة اذا جزي اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين

كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء - [01:29:01](#)

نعم آآ نلاحظ ان من اول ما جاءت كاف الخطاب في قول الله سبحانه وتعالى ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. وما كنت لديهم الى

اخره ربنا سبحانه وتعالى يبين ان مجرد انباء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الانباء يدل على انه نبي من الله يوحى اليه لكن -

[01:29:17](#)

مع ذلك وما اكثر الناس ولا حرصت بمؤمنين. يعني هذه الايات لا تنفعهم يعني هذه الايات آآ التي تدل على انك من الله لا تنفعهم.

ولذلك قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [01:29:37](#)

وبعدين قال وما تسألوا ما عليه من اجر. يعني آآ انت اجتمع فيك كل سبحان الله! الله سبحانه وتعالى ايد نبيه كل حجة يمكن ان

تكون دليلا لمن يريد الهداية - [01:29:52](#)

وصرف عن نبيه كل شبهة يمكن ان يرتاب بها المتقنون. لدرجة ان الله اختار نبيه لا يقرأ ولا يكتب سبحانه وتعالى اه قال اذا لارتاب

المبطلون. يعني حتى لو كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ ويكتب وجاء بهذا الكتاب القرآن لكان ينبغي ان يكون اية. فكيف وقد -

[01:30:07](#)

نزال الله عنه كل ما يمكن ان يكون شبهة لهؤلاء. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انه لا لا ينبغي ان يحزن على كفرهم. من كفر فلا يحزنك ككفر. قال وما - [01:30:28](#)

تسألهم عليه من اجر. يعني ان ايمانهم هو هم المنتفعون به. لذلك قال لا تمنوا علي اسلامكم لمن من بالاسلام. قال هو الا ذكر للعالمين ان هو الا ذكر العالمين كلمة ذكر العالمين يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس ملزما لهم - [01:30:38](#)
هو يذكرهم. فمن تذكر انتفع. ومن لا يتذكر فالنبي صلى الله عليه وسلم قد ادم عليه. لان هذه السورة اصلا الشباب هي مواساة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فلذلك ختمت بهذه الاية؟ الخاتمة. وسيأتي عندنا خاتمة مهمة جدا - [01:31:00](#)
اللي هي حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولذلك كانت هذه السورة من اواخر ما نزل قبل الهجرة وجاء بعدها آآ التمكين للمسلمين وجاءت بدر وما تلاها وفتح مكة و دخل الناس في دين الله افواجا - [01:31:18](#)
اتفضل اكمل عليكم. افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله. هيا فامن اولئك الذين لا يؤمنون بالله الا وهم مشركون ان تأتيهم عقوبة من الله تغشاهم تحيط بهم بسبب شركهم بالله كما قال تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرآن - [01:31:37](#)

وان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون نعم طبعنا هنا الايات الايات كما في قوله ايضا افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في - [01:32:00](#)
فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. هذه الايات التي فيها آآ انهم سيأتيهم العذاب او مثلا بل لما يذوقوا عذاب لما حرف نفي وقلب وجزم وتوقع - [01:32:21](#)

زي ما واحد يكون خاطب واقول له تزوجت يقول لي لما اتزوج ليه؟ لانه اخذ مقدمات. ده الفرق بين لم ولما. ولذلك قال لما يذق عذابه. آآ وقل الحمد لله سيريك اياته فتعرفونها. كل هذه - [01:32:37](#)
هي بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم بقرب نصره. وهي انذار لكفار قريش ولذلك كما قلت لكم هذه السور دائما تكون في اواخر العهد المكي ومنها ما يكون في بدايات العهد المكي ولكن يكون من باب - [01:32:52](#)

آآ صدق نبوة النبي عليه الصلاة والسلام كما قال سيهزم الجمع ويولون الدبر وايضا في في قول الله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما كل هذا هو متعلق بغزوة بدر وما تلاها من الغزوات ثم فتح مكة ثم دخول الناس في دين الله افواجا - [01:33:10](#)
اتفضل اكمل عليكم كما قال تعالى اه وقال سبحانه افمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم - [01:33:32](#)

في قلبهم فما هم بمعجزين. او يأخذهم على تخوفنا فان ربكم لرؤوف رحيم. الاية وتأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. اي او امن الذين لا يؤمنون بالله الا وهم مشركون ان تأتيهم القيامة فجأة وهم لا يدعون بمجيئها. فليتبوا - [01:33:50](#)
الى الله اذا كما قال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة بغتة وهم لا يشعرون. وقال سبحانه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء شروقها فاني لهم اذا جاءته - [01:34:08](#)

نعم. نقرأ الايات بعدها من اول قل هذه سبيلي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من - [01:34:25](#)

ولا دار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [01:34:56](#)

ما كان حديثي يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه وتفصيلا وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون تفسير الايات. قل هذه سبيلي ادعو الى الله مناسبة الآية لما قبلها انه لما وصف الله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس بما وصف من سوء الطريقة للتقليد الذي - [01:35:17](#)

انشأه الاعراض عن الادلة الموجبة للعلم امر ان يذكر طريق طريق الخنس فقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي قل يا محمد للناس هذه طريقي. ادعو الى توحيد الله على بينة وعلم. وبقين مني بصحة ذلك من غير شك - [01:35:44](#)

انا وكل من اتبعني كذلك ندعو الى عبادة الله وحده على بينة وعلم نعم اه اول ما تجد كلمة قل في القرآن المكي او المدني لابد ان هذا اولا شاهد على ان هذا النبي منبأ من الله لا يتكلم من عنده - [01:36:06](#)

آآ بل هو منهى عن ان يترك شيئا من هذا الوحي لذلك يذكر الله سبحانه وتعالى نبأ صالح عليه السلام قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. هم يقولوا له اترك دعوتك حتى تكون مرجوا كما كنت. ماذا قال؟ قال - [01:36:25](#)

ينصروني من الله ان عصيته انتم فاكرين ان الامر باختياري؟ لأ واصبر لحكم ربك تأتي كلمة قل مهمة جدا كلمة قل يعني لو انت جمعت كلمة قل من القرآن لخرجت بباب عظيم في العلم. اولا كلمة قل تأتي في تأسيس - [01:36:41](#)

الحق آآ تأتي ايضا في رد الباطل. في الجواب عن الشبهات قل كونوا حجارة او حديدا تأتي ايضا في آآ فتوى المؤمنين تأتي في الجواب عن المشركين واهل الكتاب يسألونك عن الانفال اولي الانفال هذا في حال المؤمنين - [01:36:57](#)

طيب مثلا النصرى الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا في الردود عليهم في سورة ال عمران وفي سورة وفي سورة المائدة. فاذا كلمة قل لابد انك انت تعتني بها. ما الذي امر الله نبيه ان يقوله؟ قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين - [01:37:14](#)

عليهم القتل. تمام ماذا هنا امره الله؟ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني كلمة البصيرة احنا في عندنا اربع كلمات تأتي في هذا السياق كلمة هدى - [01:37:31](#)

كلمة نور كلمة بينة كلمة بصيرة هذه الكلمات الاربعة اريد منك ان تجمع الايات فيها مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال آآ قل اني على بينة من ربي وقال آآ على بصيرة هنا في هذا الموضوع ايضا. افمن آآ شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. واولئك على هدى من ربهم. تمام؟ يبقى - [01:37:48](#)

عندنا هذه الاربع كلمات كل كلمة منها وان كانت هي جميعا تدل على معنى اصل ولكن كل كلمة منها لها خاصتها. طبعا ما فيش وقت ان احنا نفسر فيها لكن ما معنى هذا الكلام؟ يعني انا رسول من عند الله وانا مستبصر بذلك وعلى بينة وعلى يقين - [01:38:12](#)

ولن يمنعي ولن يقلق هذا اليقين كفركم ولو كفرتكم جميعا خذ بالك ان هذا خاصة هذه الكلمة. بالضبط كما قال نوح عليه السلام لما شكك قومه في آآ رسالته. ماذا قال - [01:38:35](#)

قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي انا على بينة انا واثق على يقين وعلى قطع من اني رسول الله اصطفاني الله ان كنت على بينة من ربي واتني رحمة من عندي. اختصني انا بهذا - [01:38:50](#)

عميت عليكم. الله اعماكم عنهم. الله الذي جعلني على بينة منها اعماكم عنها وانتم لها كارهون. يعني انتم مجتمع عندكم انكم عميان عنها. وكمان بتكرهوها. يبقى كلمة على بصيرة تساوي كلمة على - [01:39:05](#)

بينة يعني انا موقن من اني رسول الله وان الاسلام حق وان هذا القرآن من عند الله. حتى لو انتم جميعا شككتكم فيه وكفرتكم براحتكم انتم انا عن نفسي على بينة من ربي. يبقى اذا كلمة نور وهدى وبصيرة وبينة كلها تدل على اليقين الذي في قلب العبد - [01:39:22](#)

بانه على الحق وان عدوه على الباطل. لذلك سورة هود بدأت بماذا افمن كان على بينة من ربه والتانية فلا تكن في مرية منها. طب ختمت بماذا؟ فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. يبقى يجب الا يكون في قلبك - [01:39:45](#)

ادنى شك في انك على الحق وان عدوك على الباطل هي دي بقى معنى على بصيرة انا ومن اتبعني. اتباعي اولئك الذين تسخرون منهم بلال وخباب وسلمان وابن مسعود ولاء وعمار الذين يعني تزدريهم اعينكم وتقولون هؤلاء من الله عليهم بيننا؟ انا وهم على بصيرة. نحن على يقين - [01:40:01](#)

لذلك نوح ايضا عبر بصيغة الجمع. ان كنت على بينة من ربي واتني رحمة من عندي فعميت عليكم. انلزمكموها. اذا كان الله هداني انا واتباعي لن الزمكم بها وانتم كارهون - [01:40:25](#)

واضح يبقى اذا ليه انا بقول هذا التفسير لاني وجدت يعني كل من رأيتهم فسروا هذا باستثناء ابن تيمية رحمه الله يفسرون على

بصيرة يعني انا على علم. يعني انا عندي علم وادعو يقول لك دائما ادعو الى الله على بصيرة. لأ البصيرة هنا موضعها اليقين -

01:40:37

موضوعها البيئة ليس عندي ادنى ريب وهذا هو الذي يناسب السياق لان السياق لا لم يتكلم عن العلم بالاسلام وانما يتكلم عن اليقين وانك لا ينبغي ان يستخف يستخفك الذين لا يوقنون - 01:40:55

يبقى على بصيرة يعني انا على بيئة وعلى هدى وعلى نور وعلى آآ على بيئة وهدى ونور وبصيرة يعني ليس عندي ادنى في اني

رسول الله وان القرآن حق. كذلك انا ومن اتبعني - 01:41:11

وسبحان الله اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وسبحان الله وما من المشركين. اي وقل يا محمد تعظيما لله انزه الله عن جميع النقائص

كأن يكون له شريك في الملك او العبادة. او يكون له مثل او ولد او صاحبة او معين. واتى برأوا - 01:41:26

ان الذين يعبدون غيره ولا اعبد الا الله وحده وما ارسلنا منك هي وما انا من المشركين يعني هذا تئيس ايضا للمشركين يا شباب.

يعني معنى جميل جدا. يعني يقطع طمعهم بان - 01:41:46

هو واتباعه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. هذه بشرى له ولاتباعه. ان الله سيثبتهم على الايمان

وما انا من المشركين يعني بالضبط لا اعبد ما تعبدون. يعني آآ ريحوا نفسكم - 01:42:03

انا على بصيرة فانا عبد ورسوله. ولن اترك هذا حتى لو كفرتم جميعا. فمهما بذلتم من الاسباب زي بالضبط الذين كانوا سحرة لفرعون

قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. لن تستطيع ان تنزع الايمان من صدورنا. وما انا من المشركين - 01:42:21

يعني انا لم اشرك بالله ولن اشرك به. فهذا تئيس لهم هنا بقى ياتي خطاب اخر للنبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا من قبلك الا

رجال النوح اليهم من اهل القرى - 01:42:39

طبعاً مهم جدا احنا قلنا ان كلمة تأتي احيانا القرية يأتي احيانا اهل القرية. في عندنا استعمالات متنوعة وانا اظن ذكرتها قبل ذلك ما

فيش وقت والله ان انا اراجعها ان هو يأتي القرية او اهل القرية او اصحاب القرية - 01:42:51

مثلا وكم من قرية اهلكناها او انا مهلكوا اهل هذه القرية في فرق بينها بين هذا السياق وهذا السياق ان شاء الله في لو جاءت مناسبة

آآ ساشرح لكم باذن الله الفروق بين هذه الكلمات لان بعض الناس يأتي عند كلمة القرية ويقول وكم من قرية اهلكناها يعني وكم -

01:43:10

من اهل قرية اهلكناهم. وهذا ليس مراداً هل في فرق بين لفظ اهل القرية وبين اصحاب القرية وبين لفظ القرية آآ وكثير من قرية

هي اشتد قوة من قريتك التي اخرجتك بعدين ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرة كل هذا يختلف ليس بنفس المعنى - 01:43:30

آآ القرية الظالمة آآ هو كم قسمنا من قرية آآ كانت ظالمة لكن في بعض الايات يقول آآ القرية الظالم اهلها هذا شيء وهذا شيء طيب اه

اتفضل اكمل يستعدوا الشباب اللي هيقرأوا عشان احنا ان شاء الله يعني قبل ان نذكر الفوائد سنقرأ اذا بقي وقت - 01:43:53

سنذكر خلاصة الاية؟ السورة ان شاء الله في عشر دقائق الاكاملة يا زاهر احسن الله اليكم. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم

من اهل القرى. اي وما ارسلنا الانبياء من قبلك يا محمد الا رجالا لا ملائكة ولا - 01:44:13

نوحى اليهم ان يأمرؤا الناس بتوحيد وافراد العبادة لي. ويدعوهم الى طاعتي. وهم من اهل المدن لا من اهل البوادي. افلا يسيروا في

الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. هي فلم يسعوا هؤلاء المشركون المكذبون لك يا محمد في الارض. فينظروا كيف

اهلك الله - 01:44:31

الذين كذبوا رسلهم من قبلهم فيعتبروا ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. اي وكما انجينا المتقين في الدنيا عند نزول العقوبة بالمشركين

والعصاة كذلك كتبنا لهم النجاة في الدار الآخرة ايضا. والجنة خير لهم من الدنيا واحسن. افلا تعقلون اي افلا تعقلون حقيقة ما -

01:44:51

معكم به في القرآن من سوء عاقبة الكفر وخيرية الدار الآخرة. فتؤمنوا بالله وتتقوا الاشراك به طبعاً قبل ان ندخل في هذه الاية الاية

السابقة هي من اعظم الايات لكل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى - 01:45:11

سبيلة ولكن كثير من الناس يغفل عن مقدمة الآية على بصيرة الداعي الى الله بقدر علمه لاني وجدت عددا من الناس يعمل معاهد اعداد الدعاء لا يذكر فيها اي تأسيس علمي يقول لك اصل هؤلاء دعاة مش طلاب علم - [01:45:29](#)

انا كتبت منشورا قبل ذلك عن الفصل المبالغ فيه بين الداعي وطالب العلم الذي يجعل الداعي في نهاية الامر يعلم شوية ابيات شعرية وشوية قصص للتائبين من من التابعين وغيرهم. ويطلع على المنبر وخلص يبكي الناس. لا - [01:45:45](#)

الداعي الى الله هو طالب علم. لكنه يدعو الى الله فلذلك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة لابد ان يكون عندك اليقين وعندك العلم مش تيجي تقول اصل انا يعني ده انا مجرد داعي يعني. كل ما نيجي نقول لواحد مسلا اتعلم شيه آ مسلا اصول فقه او حديث او كده. يقول لك لا اصل انا داعي. اه يعني ايه داعي؟ مش فاهم هتدعوهم الى ماذا يعني - [01:46:01](#)

كل كل ايمان ويقين وعلم وتأسيس عند الداعي سينعكس على المدعو. مهم جدا هذا. لا اريد ان اطيل في هذه النقطة. المهم كنت عايز انبه على هذا طيب آ افلم يسيروا في الارض فينظروا. طبعا هذا آ انذار لايه؟ لقريش - [01:46:22](#)

حتى اذا استيأس الرسل. هذه الآية تعتبر من الايات المهمة جدا التي حصل فيها يعني خلاف بسبب قراءة هذه القراءة. وظنوا انهم قد كذبوا وفي كتاب جميل جدا احيلكم عليه من الكتب التي قرأتها يعني قبل عشرين عاما - [01:46:42](#)

وصراحة من من اجمل الابحاث اللي قرأتها في حياتي وما ازال دائما اوصي الناس به كتاب اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم. والله كتاب من اجمل الكتب - [01:46:58](#)

يأتي بالاثار العقدية الخلفية العقدية التي جعلت بعض العلماء يعرب الآية على غير وجهها بسبب الامر العقدي بسبب ايضا هذه الآية ذكرت فيه وغيرها من الايات. هو كتاب عموما ثلاث مجلدات اللي هو الشيخ اسمه عبدالله السيف - [01:47:13](#)

جميل جدا من اجمل الابحاث المعاصرة طيب اتفضل اكمل السلام عليكم. قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء. القراءات الاثر في التفسير. في قوله تعالى كذبوا قراءتان. الاولى قراءة كذبوا بتخفيف الذال على جعل الظمير على جعل الضمير في قوله تعالى - [01:47:31](#)

اظن للرسول. فالمعنى ظن الرسل انهم قد اخلفوا. والمراد ما ما يرد على القلب ويهجم فيه من حديث النفس الوسواس الذي لا يسلم منه احد من البشر. وقيل المعنى وظن الرسل انها قد كذبتهم انفسهم - [01:47:59](#)

حين حدثتهم بانهم ينصرون عليهم. او كذبتهم رجاؤهم للنصر او كذبهم رجاؤهم للنصارى. وعلى جعل الضمير في قوله تعالى وظنوا للمرسل اليهم لما في ذكر الرسل من دلالة عليهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر. وقيل ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا - [01:48:19](#)

فيما اخبروهم به من نزول العذاب بهم ان لم يؤمنوا. لما شاهدوا من امهال الله لهم الثانية قراءة كذبوا بتشديد الذال. بجعل الظن للانبياء بمعنى العلم. والمعنى ولما ايقن الانبياء ان - [01:48:45](#)

قومهم قد كذبوهم فلن يصدقوهم جاء الرسل نصرنا جاء رسل نصرنا. وقيل ظن الانبياء ان المؤمنين بهم يكذبونهم وخافوا ان يدخل قلوب اتباعهم شك. نعم ليس هناك ادنى مشكلة آ او خلينا الاول قبل ان نتكلم عن الآية خلينا نقدم مقدمة مهمة وارجو ان تركزوا فيها - [01:49:02](#)

هل القرآن نحن ندخل فيه المعنى ام نأخذ منه المعنى الصواب اننا نأخذ منه المعنى. لان القرآن هو الاصل المفروض ان القرآن هو الذي نستخرج منه الامور ونستخرج منه القواعد - [01:49:27](#)

فبالتالي لما يأتي في الآية في الاية معنى المفروض ان انا اخذ المعنى من الاية مش احمل الاية معنى في قلبي. مثلا. لما ربنا يقول وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك - [01:49:44](#)

المشحون فساهم فكان من المدحنيين فالتقمه الحوت وهو مليم المعنى واضح ان يونس عليه السلام كان مرسلا وابق الى الفلك المشحون يعني انه اجتهد وظن ان الله لن يضيق عليه اذا ترك قومه - [01:50:00](#)

وبعدين التقمه الحوت وهو مليم فعل ما يلام عليه. امر عادي جدا ليس فيه اي مشكلة. واستغفر ربه وقال لا اله الا انت سبحانك اني

كنت من الظالمين. ليس فيه - 01:50:18

مشكلة ابدا واجتباها ربه وجعله من الصالحين. لما يأتي واحد بقى يريد هو من نفسه ان يحمل الاية معنى يقول لا ده هذا حصل قبل الرسالة وهو لم يخطئ في شيء او طب لماذا؟ هو ربنا هو احنا الفنا هذا القرآن؟ هذا كلام الله تبارك وتعالى - 01:50:28

ربنا هو الذي قال ذلك فانت لماذا انت انت آآ انت تحرف الايات وتظن بذلك انك تنزه الانبياء كيف؟ الانبياء هم عباد الله ربهم هو الذي ذكر ذلك عنهم اللي انا عايز اقله يا شباب ان مهم جدا ان احنا نفهم هذه لان دي يعتبر خطأ اساسي - 01:50:50

انك انت تحمل الايات لا تأخذ منها. لأ المفروض ان انت تأخذ منها تستقي منها. طيب عندنا هذه الاية حتى اذا استيأس الرسل. احنا دلوقتي الاية بدأت لماذا خيلنا نأتي بالاية من بدايتها - 01:51:10

ربنا سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. الرجال بيكونوا من اهل القرى اللي هم بعثوا فيها. طيب يسير في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. يعني هؤلاء اللي هو قريش مفروض كانوا يسبروا ليروا عاقبة هؤلاء.

ولا دار الاخرة - 01:51:25

خير الذين اتقوا افلا تعقلون. تمام هنا ربنا يكلم النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا استيأس الرسل استيأس الرسل سنعرف معناه وظنوا انهم قد كذبوا. وفي اية كذبوا طيب احنا الان عايزين نعرف هذا الظن ما محله؟ محله القلب - 01:51:44

قد ظنوا انهم قد كذبوا. لو قلنا كذبوا. ما معنى كذب؟ ما الذي كذبوا؟ وظنوه قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 01:52:05

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة حتى يقولوا. حتى يقول الرسول يعني مش الرسول اللي هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأ الرسول اللي هو في موجود في في العصر - 01:52:20

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله. يعني استبطأوا النصر او انهم ارادوا. يعني حصل لهم نوع من هذا الاستيناس الا ان نصر الله قريب تمام؟ هذا الوجه اللي هو طبعا هي فيها قراءتان - 01:52:34

فالقراءة اللي هي وظنوا انهم قد كذبوا يعني يمكن ان من شدة الابتلاء ومن شدة المحنة التي وقعوا فيها. ومن طول مدة الكفار وتمتع الكفار ونحو ذلك يخطر ببال رسول من الرسل انه يمكن ان يكون كذب هذا الوعد. وهذه مجرد وساوس. والله سبحانه وتعالى لا

يؤاخذ العبد - 01:52:53

بما حدث بما حدثته به نفسه. فاهمين؟ طبعا في تفسير كثير جدا واحنا طبعا سنقرأ التفاسير. بس انا فقط امهد لك هذا الامر. انه لازم نتعامل الشباب مع رسل الله ومع الانبياء انهم بشر يوحى اليهم - 01:53:21

ربنا سبحانه وتعالى ربما اجتهد نبي منهم وربنا صحح له ذلك. ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. وانت احكم الحاكمين. يقول يا رب يعني ابني من اهلي طيب وانت وعدك ان تنجيني واهلي. فربنا سبحانه وتعالى قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا

تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان - 01:53:36

من الجاهلين استجاب فوراً نبي الله نوح عليه السلام وكذلك ما حصل من يونس عليه السلام وابراهيم عليه السلام لما استغفر لابييه قال الله وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدتي وعدھا اياه. وربنا قال لنبيه - 01:53:56

محمد صلى الله عليه وسلم لما تحرم ما احل الله لك. عفا الله عنك لما اذنت لهم تخفي في نفسك ما الله مبديه. عبس وتولى ان جاءه الاعمى. ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض - 01:54:11

امور عادية جدا ليس فيها ادنى مشكلة بالعكس هذا هذا يعلم المؤمن كيف يستغفر الانبياء وكيف يتوبون الى ربهم؟ امر عادي جدا. فبالتالي انا اهيؤك الان انت تجد اية تطلب معناها لا تحمل الاية معنى في نفسك - 01:54:21

ده تحريف. تعرفوا ان فيه واحد من المعتزلة يا شباب بعض الناس حكى عنه ان هو اه محى اية من المصحف ليزدادوا اه اثما ولا تغييرها خلاها انما نملي لهم ليزدادوا ايماناً. قال لان الله لا يمكن ان يملي لهم يزداد اثماً - 01:54:38

يحرف الايات لأ انت الاصل ان تطلب علم الاية مش انك تخترع في الاية. تمام؟ طيب. هنا بقى نبدأ نقرأ التفاسير اللي في الاية وبعد

كده ان شاء نعقب عليه عشان احنا عايزين نقرأ لان احنا اتأخرنا جدا في في تفسير الجزء ده - [01:54:57](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. اي حتى اذا يأس رسل الله وخطر بقلوب وحدثتهم انفسهم انهم قد اخلفوا فيما وعدهم الله به من النصر. لطول البلاء عليهم. وابطاء النصر اتاهم نصرنا فجأة - [01:55:14](#)

فنجيناهم واتباعهم المؤمنين. كما قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مست البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - [01:55:37](#)
نعم هو آآ طبعاً هو ذكر هنا آآ حاشية طويلة جدا وهو طبعاً لو لو جاء بالموضع الطويل لابن تيمية كان اطول من هذا بكثير ان هو قال لا يمتنع عن الانبياء ان يظنوا شيئاً فيكون الامر بخلاف ما ظنوه فقد يظنون فيما وعيدوه تعييناً وصفات ولا يكونوا كما ظنوه - [01:55:56](#)

مما ظنوه في الوعد لا من تعيين الوعد وذكر صراحة حاشية جميلة جداً متنوعة. لان عائشة رضي الله عنها ثبت عنها حديث معروف جداً لما سأله عروة اه حتى اذا استيأس الرسل اه قال قلت اكذبوا ام كذبوا - [01:56:19](#)
آآ قالت كذبوا. قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم. فما هو الظن؟ قالت اجل عمري لقد آآ استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا. قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. معروف طبعاً ان عائشة رضي الله عنها كانت ترد هذه القراءة - [01:56:38](#)
العلماء بحثوا هذه المسألة. يعني من يريد ان يطيل فيها يمكن ان يراجع لكن كما ذكرت لك خلاصة هذه القراءة الثابتة هو انه يمكن ان ان يخطر بقلب نبي من شدة الابتلاء انه اخلف الوعد ولكنه لا يعمل لان الاعتبار يا جماعة - [01:56:58](#)

اليس بما يخطر بالقلب وانما بما يتبعه العمل ولذلك ربنا سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ لما ذكر له الصحابة ان آآ احدنا يجد في نفسه ماء يخر من السماء احب اليه من ان يبوح به او ان ينطق به. قال او قد تموه؟ ذلك صريح الايمان - [01:57:17](#)
يعني قال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. بمعنى ان الانسان قد يخطر بقلبه شيء لكن المهم ان انه لا يفعل له انه لا يعمل بناء عليه. طبعاً هو ذكر هنا تفاصيل كثيرة جداً في الحاشية - [01:57:37](#)
فهذه الافضل ان كنتم تقرأونها لانها مهمة جداً لكن خلاصتها في الاية الاخرى التي في سورة البقرة اكمل ولا يرد بأسنا السلام عليكم. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. اي ولا يقدر احد ان يرد عذابنا عن القوم المشركين المكذبين للرسل - [01:57:54](#)
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. اي لقد كان في قصص يوسف واخوته وقصص المرسلين مع اممهم. وكيف نجى الله المؤمنين واهلك الكافرين. عظة لاهل العقول السليمة يعتبرون بها. ما كان حديثاً يفتري. اي ما كان القرآن وما فيه من الاخبار والقصص - [01:58:16](#)

يكذب ويختلق يكذب ويختلق. ولكن التصديق الذي بين يديه. اي ولكن ولكن القرآن يصدق الكتب التي انزلها الله من قبل قبل على الانبياء ويشهد لما فيها من الصحيح الذي لم يحرف انه حق من عند الله. وتفصيل كل شيء - [01:58:36](#)
لا خيلنا نقف هنا معلى آآ خيلنا نقرأ القول هذا فقط لابن تيمية رحمه الله يعلق على ان عائشة رضي الله عنها ردت هذه القراءة. قال ابن تيمية رحمه الله فعائشة جعلت استيأس الرسل من الكفار المكذبين - [01:58:57](#)
وظنهم التكذيب آآ من المؤمنين بهم ولكن القراءة ولكن القراءة الاخرى ثابتة لا يمكن انكارها لانها طبعاً ثابتة متواترة وقد تأولها ابن عباس وظاهر الكلام معه. يعني ابن عباس نفسه فسرهما وظاهر الكلام معه. والاية التي تليها انما فيها استبطاء النصر - [01:59:11](#)
وهي قولهم متى نصر الله فان هذه كلمة تبطئ لطلب التعجيل. يعني متى نصر الله الذي وعدنا به وقوله ظنوا انهم قد كذبوا قد يكونوا مثل قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته في امنيته فيمنسَخ الله ما يلقي الشيطان - [01:59:34](#)

والظن لا يراد به في الكتاب والسنة الاعتقاد الراجح كما هو في اصطلاح طائفة من اهل الكلام في العلم ويسمونه الاعتقاد المرجوح اه الاعتقاد المرجوح وهما ويسمونه الاعتقاد المرجوح وهما. بل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - [01:59:54](#)
آآ فان الظن اكذب الحديث. وقد قال الله تعالى وان الظن ليغني من الحق شيئاً. وايضاً فقوله وظنوا انهم قد كذبوا قد يكونون ظنوا

في الموعود به ما ليس هو فيه بطريق الاجتهاد منهم - 02:00:14

فتبين الامر بخلافه نعيدها ثاني عشان نقف الوقف الصحيح. قد يكونون ظنوا في الموعود به ما ليس هو فيه بطريق الاجتهاد منهم فتبين الامر بخلافه. فهذا جائز عليهم. يعني جائز ان يخطئوا في التقدير - 02:00:28

فاذا ظن بالموعود به ما ليس هو فيه ثم تبين الامر بخلافه ظن ان ذلك آآ كذب وكان كذبا من جهة ظن في الخبر ما لا يجب ان يكون فيه. فاما الشك فيما يعلم انه اخبر به فهذا لا يكون. يعني يريد ان - 02:00:46

ان معنى الكلام انهم مثلا يقدر ان ان يأتي نص آآ ان يأتي اهلاك الله للقوم في وقت محدد. مثلا اضرب لكم مثال. النبي عليه الصلاة والسلام لما شجوا - 02:01:04

لما شدوه صلى الله عليه وسلم وكسروا ربايعته كما في غزوة احد. ماذا قال؟ قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فانزل الله ليس لك من الامر شيء هل يمكن ان يدخل؟ نعم. لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ظن انهم بذلك لن يفلحوا. مع ان هؤلاء يعني اسلم منهم من اسلم. كما هو معروف - 02:01:19

ابو سفيان واسلم سهيل بن عمرو وغير هؤلاء. فالشاهد ان الظن هنا يدل اصلا الاية فيها فحوى. ما هو يعني قرب فرج آآ قرب تفريج الله سبحانه وتعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يقول له تلك الحالة التي وصلت انت اليها هي التي يأتي النصر بعدها. كما قال الشاعر - 02:01:39

يقول امري ان فكرت اوسعه يعني لما هو يقول غسل ليالي التي اذنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه يعني هو بيتكلم عن ان ايه خلاص ضاقت به الحال. لما هو سافر وترك - 02:02:03

ترك زوجته في رواية التي كان يريد ان يتزوجها فهو كان يقول علما بان اصطباري معقب فرجا فاضيق الامر ان فكرت او يعني لما بتضيق يبقى هياتي الايه؟ الاتساع. فهذه اصلا بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم - 02:02:16 طيب آآ وتفصيل كل شيء اظن وصلنا الى كلمة وتفصيل كل شيء السلام عليكم وتفصيل كل شيء اي والقرآن يبين كل ما يحتاج العباد الى بيانه من العقائد والشرائع والاحكام والاخبار. وهدي - 02:02:33

ورحمة لقوم يؤمنون. اي والقرآن هدى من كل ضلالة لمن اتبعه. ورحمة في الدنيا والاخرة للمصدقين به. العاملين بما فيه نعم طبعنا احنا عندنا اول السورة بدأت بماذا لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اذا ربنا فيه فرق بينما نزلت به السورة وما نزلت له - 02:02:49

ما نزلت به نزلت بهذه الانباء وهذه القصص. اما ما نزلت له هذا بقى هو التعقيبات التي جاءت في السورة ان شاء الله ان بقي وقت سنقره سنقولها بعد الايه؟ بعد القراءة - 02:03:13

لكن يهمني جدا ان احنا نطلب هذه الامور. لقد كان في قصصهم عبرة لمن لاولي الباب. كما قال في اول السورة لقد كان في يوسف واخوته ايات لكل للسائلين. يبقى هذا يدل على انك ينبغي ان تسأل وان تطلب العبرة. هنا ايضا لاولي الباب - 02:03:26 وذكر بقى آآ ما كان حديثا يفترى يعني هي صدق وكذلك ولكن تصديق الذي بين يديه هي مصدقة للكتب قبلها وتفصيل كل شيء. وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. يبقى عندنا الان في عندنا ثلاثة - 02:03:44

ثلاثة اه ثلاث صفات في المتفاعلين بهذه القصص. اول السائلين الذين يسألون يبقى لابد ان يطلب علمها. ثانيا اولي الباب. ثالثا قوم يؤمنون. وان شاء الله سنذكر آآ ما في هذه السورة باذن الله او ما تيسر بعد ما يقرأ الاخوة كخلاصة باذن الله - 02:03:59

نبدأ على الترتيب التالي آآ احنا عندنا الشيخ مهنا والشيخ احمد حسن والشيخ احمد عيسى آآ والشيخ آآ مصطفى آآ الشيخ مصطفى يسري وبعدين نختم بالشيخ عادل بحيري احنا عندنا آآ - 02:04:19

اتفضل. اتفضلوا يا شباب. نبدأ كما كل واحد يقرأ صفحتين يعني عشان بس مش عايزين نقطع القراءة بعد ازنكم لان احنا عايزين نبقي هذا التسجيل يعني ذكرى لنا في هذا الدرس - 02:04:45

فانا هقود الترتيب مرة اخرى. معلش هقوله مرة اخرى يعني احنا عندنا الشيخ مهني هيقراً من اول السورة الى وكذلك نجزي

المحسنين. تمام بعد ذلك هيقرأ الأستاذ احمد حسن صفحتين - 02:04:59

وبعد كده بقية الاخوة صفحتين لحد اه بالترتيب اللي انا ذكرته. اتفضل يا شيخ مهنا السعيد يا شيخ هو البسمة لبداية الصورة. اه نعم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 02:05:17

الف تلك ايات الكتاب المبين عربيا لعلمكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن اذ قال يوسف لابييه يا ابتي قال يا بني لا تقص اياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا - 02:05:49

تأويل الاحاديث ويتم على ابويك من حكيم لقد كان في يوسف واخوتي آيات اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم - 02:06:58

يوسف والقوه في غايه الجب يلتقطه بعض السيارة قالوا يا ابانا ما لك لا تأمن ارسله معنا غد قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان - 02:08:21

اجعلوه في غيابة الجب وجاءوا اباهم قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب والله المستعان على ما تصفون - 02:09:53

وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلا دلوه قال فيا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وقال الذي اشتراه من مصر امرأته اكرمي مثواه عسى ان - 02:11:04

وكذلك حادث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما كذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك - 02:11:51

طال معاذ الله احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب - 02:12:47

قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه قد من قبل يوسف اعرض عن هذا - 02:13:34

واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغل فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واتت كل واحدة منهن سكيना وقالت اخرج عليهم - 02:14:48

فلما رأيناه اكبرنه وقطعنا ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي فيه قالت فذلكن الذي فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين - 02:15:39

قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى - 02:16:29

ودخل معه السجن فتيما قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - 02:17:17

ذلكما مما علمني ربي ابراهيم واسحاق ويعقوب بالله من ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميع ميت - 02:18:10

الا ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون احدكما فيسفي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قضي الامر الذي فيه وقال للذي منه عند ربك ذكر ربي - 02:19:19

فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات ثمالي يأكلون سبع عجاف واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤوس بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذين جاء منهما وذكر بعد امة انبئكم بتأويله - 02:20:40

يوسف ايها في سبع بقرات سماني يأكلهن يابسات ولا تزرعون سبع سنين دأبا. فما حصدم فذروه في سنبله الا قليلا من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا - 02:21:41

قليلا مما وقال الملك ائتوني به. فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك قطعن ايديهن قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه كل حاش لله ما علمنا عليه من سوء - [02:22:38](#)

قالت امرأة العزيز الان حصص الحق ونرى عن نفسه وانه ذلك ليعلم اني لم اخن بالغيب. وان الله لا الشيخ مصطفى يسري مصطفى عندك مشكلة في انت وما ابرئ نفسي - [02:23:35](#)

ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال جعلني على خزائن الارض وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء - [02:24:32](#)

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نطيع اجر المحسنين وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فأعرفهم وهم لهم ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير الماسرين - [02:25:26](#)

فان لم تأتوني به فلا كيل لكم ايادي ولا تقربون قالوا سناود عنه اباه وانا لفاعلون وقال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلب الى اهلهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون - [02:26:23](#)

فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا قالوا يا ابانا منع منا الكيل فاغسل معنا اخانا نكتل وان ان له لحافظون قال هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل - [02:27:05](#)

ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا وانا امير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعيد ذلك كي نيسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتوني به - [02:27:45](#)

يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل وقال يا بني اذا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء - [02:28:38](#)

عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من ذا شيء الا حاجة ما في نفسي يعقوب ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها - [02:29:13](#)

وانه ل ذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف اواه اليه اخاه فلا تبتأس بما كانوا يعملون جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه مؤذن ايتها العير انكم لسارقون - [02:29:52](#)

قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حملة قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما قالوا كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من - [02:31:01](#)

كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا من يشاء الله درجات وفوق كل ذي علم عليم - [02:32:16](#)

يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم والله اعلم بما تصفون يا ايها العزيز ان له ابا شيخا فخذ احدنا مكانه قال فلما استياسوا منه خلصوا نجيا - [02:33:03](#)

قال كبيرهم الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم موتا قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ابيكم فقولوا يا ايها ابانا - [02:34:21](#)

سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - [02:35:05](#)

يوسف حتى تكون حرزا او تكون من الهالكين اه والله ما لا تعلمون اتفضل يا عبدالله يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله الا القوم الكافرون - [02:36:32](#)

فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر جئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل فاوف وصدق علينا قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [02:37:54](#)

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قدما الله علينا قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تتربص عليكم اليوم يغفر الله

لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميص هذا فلقوه على وجه ابي بصيرا واتوني - [02:38:35](#)

باهلكم اجمعين ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا اكل في ضلالك القديم جاء البشير القاه على وجهه فارتد

بصيرا جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا - [02:39:45](#)

قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا قال سوف استغفر لكم ربي فلما دخلوا على يوسف اوى

اليه ابويه وقال ادخلوا مثل - [02:40:42](#)

ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي وقد احسن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني

وبين اخوتي فاطر السماوات والارض ان ويلي في الدنيا والاخرة - [02:41:28](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انبا الغيب نوحه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو

حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر وكأني من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم - [02:42:57](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افى امنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا وما - [02:44:02](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ولدار الاخرة خير

للذين اتقوا افلا تعقلون اذا استيأس الرسل وظنوا ان - [02:44:49](#)

فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا ولكن تصديق الذي بين يديه

وتفصيلا الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم يا شباب. جزاكم الله خيرا. واحسن الله اليكم - [02:45:50](#)

والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ونحمد الله تبارك وتعالى على ما اتمه لنا. نحمده اولا ان هدانا لهذا الكتاب

وهدانا لان نتدارس هذا الكتاب - [02:46:56](#)

ونستغل هذه الوسائل في ما يقربنا الى الله تبارك وتعالى وما يزيدنا علما وايمانا ولله الحمد اتممنا المجلد الحادي عشر وبحمد الله

وهذا هو الدرس الخامس والسبعين يعني تقريبا آ الدروس تتراوح ما بين ساعتين او ثلاث ساعات او اكثر - [02:47:09](#)

وهذا من فضل الله تبارك وتعالى نسأله ان يتقبل منا وان يتم علينا هذا هذا النعيم الذي نحن في هذا والله نعيم. اللهم لك الحمد

سبحان الله اذكر ذلك الاثر الذي رواه الحسن البصري عن عثمان - [02:47:28](#)

وهو اثر مرسل لكن معناه آ عظيم جدا قال الحسن قال عثمان آ رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا وانني لاكره

ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف - [02:47:44](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى كتابه وان يهدينا بهذا القرآن. والحمد لله يعني ما تزال الدنيا بخير. ما دام فيها شباب

يطلبون علم القرآن وعلم الحديث ويصرفون الى هذا الكتاب العظيم. ونرجو من الله سبحانه وتعالى - [02:48:03](#)

ان يعيننا على تعلم هذا القرآن وعلى بثه وادي وصيتي لكم. اهتموا بهذا الكتاب واهتموا ببث هذا الكتاب. من كان منكم موظفا فليبث

هذا الكتاب مع اصدقائه والام مع ابنائها. وكلما اجتمعتم مع احد - [02:48:20](#)

اما ان تجتمعوا على تلاوته او على تعلمه او على تعلم السنة التي هي بيان هذا الكتاب. فالحمد لله رب العالمين يعني طبعا عدى ثلاث

ساعات. فان شاء الله ممكن نعمل نصف ساعة - [02:48:37](#)

نختارها تكون مراجعة لاهم ما ذكرناه في هذه السورة المباركة التي لا ينتهي ما فيها من العلم والعمل. حقا الانسان مهما يقرأ هذه

السورة دائما يعني يظهر له فيها ما يمن الله سبحانه وتعالى به عليه من العلم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [02:48:50](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا في علم كتابه وفي هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. ولعلي اقف مع هذه الاية فقط واختتم اه

السورة المباركة. هذه الاية يعني ارى انها خلاصة ما في هذه السورة المباركة - [02:49:10](#)

قال آ يوسف عليه السلام لما قال له اخوته ائتك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا

يضيع اجر المحسنين - [02:49:28](#)

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وكذلك كان يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام. في كل مشهد اتقوا ربهم تبارك وتعالى وصبروا علموا ما هو الحق الشرعي والواجب الشرعي وقاموا به وصبروا على شرع الله وعلى قدر الله - [02:49:45](#) فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل هذه الاية الكريمة وان يجعلنا متقين صابرين على آآ قضاء الله تبارك وتعالى وشرعه. وان يجعلنا من المحسنين والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم يا شباب والله في سعادة كبيرة جدا. لا اريد ان انهي هذا اللقاء -

[02:50:06](#)

حقا يعني حينما استمع الى شباب الاسلام الورود وهم يتلون كتاب الله وارى آآ يعني ما في هذه المجموعة من الرجال والنساء الذين يطلبون علم القرآن على اختلاف البلدان والحمد لله جمعنا الله على امر عظيم آآ لا يقعد قوم يذكرون الله - [02:50:27](#)

الا حفته الملائكة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده كما في حديثه اه الاغر عن ابي اه سعيد وابي هريرة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان تحفنا الملائكة وان اه يبارك الله في مجلسنا وان يذكركنا الله فيمن عنده. والا يقطعنا عن هذا الخير - [02:50:47](#) ندعو الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عن هذا الخير وان نبقى نطلب هذا الكتاب الى ان نلقى ربنا تبارك وتعالى. والحمد لله على نعمه الحمد لله الحمد لله. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:51:06](#)

[02:51:19](#) وبركاته -